ـ يا عمال العالم اتحدوا! ـ

الاتحاد

٨ صفحات

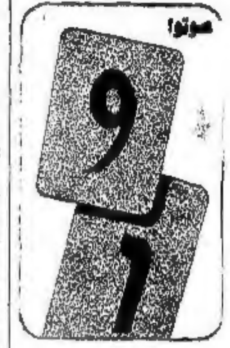
الثمن : ٢ شاقل
המחיר : 2 שקלים
Price : 2 Shekel

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٠ آذار ١٩٨١ ، الموافق ١٥ جمادى الاولى ١٤٠١ العدد ٣٧/٨٩ VOL 89/37 – 20.3.1981

١٨ يوما لانتخابات الهستدروت

انتخبوا الجبهة



وافرضوا هيبتكم على المتطرسين !

الشعبان الفلسطيني واللبناني يحتفلان بذكرى خيبة الاعتداء الاسرائيلي المسمى « عملية الليطاني » !

بيروت – الوكالات – صادف امس ، الخميس ، مرور ٣ سنوات ، بالضبط ، على الحرب العدوانية التي شنتها اسرائيل على جنوب لبنان (١٩ آذار ١٩٧٨) والتي سميت في حينه باسم « عملية الليطاني » .

و « عملية الليطاني » ، كما هو معروف ، التي استخدمت فيها ابشع انواع اسلحة الفتك والدمار ، منيت بالفشل الذريع ، جراء المقاومة الباسلة التي ابدتها القوات الفلسطينية وقوات الحركة الوطنية اللبنانية ، مما اضطر القوات الاسرائيلية الغازية الى الانسحاب بعد ان تكبدت خسائر فادحة في الارواح والعتاد .

وكانت « عملية الليطاني » في لبنان ، مثلها مثل معركة الكرامة في الاردن عام ١٩٦٨ درسا قاسيا للقوات الاسرائيلية المعتدية .

وامس احتفل الشعب الفلسطيني والحركة الوطنية في لبنان بذكرى حرب آذار ١٩٧٨ (عملية الليطاني) بالتوقف عن العمل لمدة خمس دقائق ، في تمام الساعة الثانية عشرة ظهرا وذلك اجلالا لذكرى الشهداء من الشعبين الفلسطيني واللبناني الذين سقطوا في هذه الحرب .

كذلك اقام اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي ، مساء امس ، مهرجانا تضامنيا مع الشعب العربي الفلسطيني في قاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية .

والقى ماجد ابو شرار ، عضو اللجنة المركزية لحركة « فتح » ، محاضرة في المهرجان بعنوان « الابعاد السياسية للقضية الجنوب اللبناني » ، وهي واحدة في سلسلة النشاطات التي تجري بمناسبة ذكرى حرب آذار في جنوب لبنان .

ويذكر ان ماجد ابو شرار تلقى امس الاول برقية من رئيس جمعية التضامن السوفييتية مع الشعب الفلسطيني ، بوصفه رئيسا لجمعية الصداقة الفلسطينية – السوفييتية في لبنان ، بمناسبة افتتاح مقر للجمعية في بيروت اكد فيها تأييد الاتحاد السوفييتي لقضية الشعب الفلسطيني العادلة حتى انتصاره الاكيد ، واقامة دولته المستقلة على ارض وطنه . ونقل اليه باسم الرأي العام السوفييتي اجمل التهاني والامنيات بنجاح الشعب الفلسطيني في نضاله العادل .

كما يذكر ان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قال في مهرجان الجبهة الديمقراطية في بيروت ، الذي عقد في نهاية الشهر الماضي :

« ان شامير (وزير الخارجية

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

سلطات الاحتلال تواصل سياسة فرض الامر الواقع في المناطق المحتلة

القدس – لمراسلنا – مع اقتراب موعد الانتخابات في اسرائيل واشتداد التنافس بين الليكود والمعراخ حول من منهما الاكثر تطرفا وكرها للسلام ومن منهما الاكثر توقا للضم ، تصعد سلطات الاحتلال الاسرائيلي من هجمتها المسعورة لمصادرة المزيد من الاراضي العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . فقد اوعزت حكومة الليكود للقطعان غوش ايمونيم السائبة والى المستوطنين الكولونياليين واجهزة الحاكمية العسكرية الاحتلالية بالبدء بهذا الهجوم منذ الاسبوع الاول من آذار الجاري . ولا يمر يوم دون ان يتصدى اهالي القرى والمدن الفلسطينية لجراد الاستيطان والنهب ودون ان يتقدم هؤلاء الاهالي الشكوى تلو الاخرى للمحكمة العليا مطالبين باستصدار الاوامر ضد نهب اراضيهم . الا ان سلطات الاحتلال اليوم بخرق ابسط القواعد القانونية المتعارف عليها . واشارت الصحف العبرية امس الى انه بعد ان اصدرت المحكمة العليا قرارها بوقف كل الاعمال في اراضي عنبتا ورامين وبيت ليد وكفر لبد استجابة لشكوى رفعها الاهالي لان سلطات الاحتلال تسعى الان لاصدار امر احتلالي بالمضي بالاعلان عن هذه الاراضي ، التي تبلغ مساحتها ٧ آلاف دونم اراضي مشجرة ومفتلحة ، منطقة عسكرية .

ويذكر ان المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي قدما في الايام الاخيرة شكاوى باسم اهالي منطقة عنبتا والخليل وبيت جالا وكفر قدوم الى المحكمة العليا . وطالب الاهالي باصدار امر احترازي فقر بمنع مصادرة اراضيهم واكدت سلطات الاحتلال قد اطلقت النار في الهواء لارهاب الاهالي كما اعتدت على تجل ناولا جريس من بيت جالا بالضرب .

ويفيد مراسلنا بان سلطات الاحتلال صادرت حتى الآن ثلثي الاراضي العربية في منطقة طولكرم وقلقيلية ، وان مجلس الخليل البلدي شكل لجنة من محامي المدينة تتولى الدفاع عن اراضي الخليل .

وذكرت الصحف ان سلطات الاحتلال تعتزم مصادرة ٢٥٠ دونما من الارض في مخيم النصيرات في قطاع غزة وهدم البيوت القائمة عليها . الا ان الاهالي رفضوا اوامر الاخلاء ويصرون على حقهم في البقاء في بيوتهم .

ف مجلس الامن الدولي

الاتحاد السوفييتي يصر على ادانة اسرائيل لتوتيرها الوضع في جنوب لبنان

نيويورك – مقر الامم المتحدة – استأنف مجلس الامن الدولي مساء امس ، الخميس ، مناقشاته حول الاحداث الخطيرة التي شهدها الجنوب اللبناني في مطلع هذا الاسبوع على اثر قيام العميل سعد حداد ، وبدعم مباشر من اسرائيل ، بقصف مواقع الوحدة النيجيرية التابعة لقوات الامم المتحدة في قرية القنطرة مما اسفر عن مقتل ثلاثة جنود نيجيريين وجرح ١٢ جنديا اخر من قوات الطوارئ الدولية والجيش اللبناني النظامي .

وكانت اروقة الامم المتحدة قد شهدت خلال الايام الثلاثة الماضية مشاورات مكثفة بين اعضاء مجلس الامن الدولي ، واكد الاتحاد السوفييتي في هذه المشاورات موقفه المبدئي الواضح بادانة العدوان . واعلن مندوب الاتحاد السوفييتي ان حكام اسرائيل هم الذين يقدمون المساعدات العسكرية لقوات الخائن سعد حداد وهم الذين يدفعونه ، وفق مخططهم ، للاستمرار في تصعيد التوتر في هذه المنطقة ، وهم الذين يشجعونه على ذلك ، ولهذا فعلى مجلس الامن الدولي ان يندد بهذه الاعتداءات الدموية ويحاكم اسرائيل . الا ان مندوبة الامبريالية الامريكية الى الامم المتحدة

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

الجبهة الدمقراطية تطالب ببحث اخطار العدوان على لبنان

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالب النائب الجبهوي توفيق طوبي رئاسة الكنيست يوم امس الاول ، الاربعاء ، بان تدرج على جدول اعمالها لجلسة يوم الاربعاء القادم موضوع « عمليات اسرائيل العسكرية في جنوب لبنان واخطار انفجار في المنطقة » . وجاء في طلب عضو الكنيست توفيق طوبي : تصاعدت في المدة الاخيرة العمليات العسكرية الاسرائيلية في جنوب لبنان بصورة مباشرة وعن طريق الجندي المرتزق سعد حداد كقصف القرى واختطاف جنود من الجيش النظامي اللبناني وقتل جنود الامم المتحدة في القنطرة والقصف الاسرائيلي المتكرر من الجو والبر والبحر ، هذه العمليات التي توجد وضعا خطرا في المنطقة ومن شأنها ان تتسبب باحداث انفجار في المنطقة كلها . ولهذا وعلى ضوء هذه الاخطار نطالب ببحث الموضوع في الكنيست .

كلمة الاتحاد

انتبهوا : انتخابات في اسرائيل !

ما اسخف من سعد حداد الا الذين يحاولون ان « يسعدونا » في الانتخابات القادمة !

كيف كان حكام اسرائيل يتصرفون لو ظهر في داخل حدود دولتهم جاسوس لدولة اجنبية معادية لهم مثل ظاهرة الخائن اللبناني الهزيل سعد حداد الذي يتلقى المساعدات الرسمية وغير الرسمية ، المالية والعتادية ، من دولة اجنبية معادية للبنان هي دولة اسرائيل ويشهر السلاح في وجه جيش بلاده الشرعي ويمزق وحدة تراب بلاده الوطني ويتنقل علنا في مدن العدو ومواخيره ؟ من الواضح ان حكام اسرائيل كانوا ، في مثل هذه الحالة ، يقبضون على الجاسوس ويعاقبونه بتهمة الخيانة العظمى .

ولذلك لا يستطيع لبنان ، شعبا ودولة ، ان ينظر الى هذا العميل المكشوف (والعلني) بغير النظرة التي ينظر بها اي شعب الى الخونة والى جواسيس العدو في داخله . ولا يمكن ان تنتظر من دول العالم ، التي تحترم نفسها واستقلالها ، غير هذه النظرة الى ظاهرة سعد حداد الكراكوزية الهزيلة .

ولا يغير من حقيقة هذا الامر تلك المحاولات المستهجنة التي تبذلها الولايات المتحدة الامريكية لمنع مجلس الامن الدولي من اتخاذ قرار في دمغ حكام اسرائيل على مسؤوليتهم المباشرة عن الجرائم التي ارتكبها ويرتكبها عميلهم الرسمي سعد حداد . بل ان من شأن هذه المحاولات الامريكية ان تكشف عن تورط حكام واشنطن العميق وغير الاخلاقي في كل ما يرتكبه حكام اسرائيل من عدوان وموبقات ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني وضد الشعوب العربية كافة . هذه هي الامبريالية الامريكية تظهر عارية كما خلقها ربها بكل بشاعتها وعهرها السياسي .

وتعلمنا مهزلة سعد حداد الكراكوزيه ، التي يحاول حكام اسرائيل ان يرتكبوا باسمها موبقات لا يجرؤون على ارتكابها باسمهم المباشر علنا ، تعلمنا اعظم الدروس نحن الجماهير العربية في اسرائيل .

– البقية على ص ... –

(الاتحاد)

مهرجان تأبين المرحوم حنا ناميف مويس

رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ورئيس المؤتمر الارثوذكسي وعضو الكنيست التاسعة

لجنة التأبين الممثلة لآل الفقيد وكل الهيئات التي عمل معها تدعوكم بهذا للمشاركة في المهرجان التأبيني لذكرى الاربعين لوفاة الفقيد، الذي سيعقد في الرامة يوم السبت ١٩٨١/٣/٢١ الساعة العاشرة عشرة والنصف صباحا في قاعة مدرسة حنا مويس الاعدادية الثانوية .

الخطباء

* الشيخ كمال كنج ابو صالح
* اميل مويس
* حسن بشارة
* ماير فلنر
* منصور كردوش
* الاب نقولا الخوري
* سميح القاسم
* الشيخ فرهود فرهود
* شارلي بيطون
* توفيق زياد
* ابراهيم نمر حسين
* حنا ابراهيم
* كريم خلف
* محمد بركة
* الشيخ نواف عزام الطبي
* سهيل ذيب عطا الله
* فؤاد فرح
* رافع شجيري
* القس شحادة شحادة

الدعوة عامة

● لجنة التأبين ●

المؤتمر الـ ١٩ لـ « راكاح »

XIX

قرارات شاملة وهامة في مرحلة صعبة وخطيرة ... ولجنة مركزية جديدة .

فلسطين ابرز موضوعات المؤتمر ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة من اهم قراراته

« فلسطين الثورة » عن المؤتمر ال ١٩ لحزبنا :

يظل الرهان اساسا على هذا الحزب بفضل حكمة قيادته ومراسها وتجربتها ، وصحة برنامجه ونهجه !

* منظمة التحرير الفلسطينية تحيي نضالات حزبنا * تقدير عال للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتأكيد على اهمية انتخابات الهستدروت * « رؤية راكح السياسية والايديولوجية تمثل الحل الامثل ليس للمشكلات الراهنة في اسرائيل وانما لمشكلات الحاضر والمستقبل للمنطقة برمتها » *

بيروت – اثار المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) اهتماما واسعا ومنقطع النظير لدى الشعب العربي الفلسطيني العائد على المستويين القاعدي والقيادي ، وانعكس هذا الاهتمام البالغ بصورة جلية ومثيرة للاعتزاز والثقة في التقرير الضخم الذي نشرته مجلة « فلسطين الثورة » المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عددها الصادر يوم الاثنين ١٩٨١/٢/٢٣ .

تصدر التقرير الشامل الممتد على خمس صفحات شعار المؤتمر ال ١٩ لحزبنا وصورة كبيرة للرفيق مئير فلنر السكرتير العام للحزب وصورة تاريخية لاحد مؤتمرات يوم الارض المجيد . واستهلت الصحيفة تقريرها بالعبارة التالية : « احتراما للانتماء المبدئي ، واقتناعا بضرورة المشاركة الجماعية وحق كامل الاعضاء في اتخاذ القرارات والتزاما باللوائح التنظيمية في النظام الداخلي وتكريسا للمهوم المركزية الدمقراطية بمنظور ثوري ، انعقد في حيفا المؤتمر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكح) » . وتحدثت « فلسطين الثورة » عن مؤتمرات المناطق واجتماعات الفروع والوحدات التي تم فيها انتخاب المندوبين « بروح دمقراطية وبمنظور المسؤولية الكبيرة الملقاة على عاتق الحزب في هذه المرحلة الخطيرة التي تعيشها المنطقة » . وسجلت المجلة شعارات المؤتمر واستعرضت رؤوس الكلام ، وبعد تحليل مكثف وواضح الرؤية للوضع السياسي في اسرائيل قالت « فلسطين الثورة » : « ان الرهان يظل اساسا على هذا الحزب بفضل حكمة قيادته ومراسها وتجربتها الكفاحية من جهة ، وصحة برنامجه ونهجه من جهة اخرى ، لرسم الصورة الصحيحة لتوحد ما هو انساني ودمقراطي وتقدمي ، للتعايش السليم والتكاتف ضد الصهيونية ، والطغاة حريق العدوانية المنذر بالترف والدمار ، الوصول الى الصيغة العملية الصحيحة من اجل السلام العادل والدائم الذي تنشده شعوبنا الفلسطيني وشعوب المنطقة » .

واشارت « فلسطين الثورة » الى المقابلة التي اجرتها الاذاعة الاسرائيلية مع نائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبي عشية انعقاد المؤتمر ، والتي اكد فيها الرفيق طوبي ان اهم موضوعات جدول اعمال المؤتمر هي قضية السلام العادل والشامل . ثم استعرضت المجلة المركزية لمنظمة

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

يوم الارض عيد وطني لجماهير شعبنا

الناصرة تتأهب لاستضافة مهرجان الارض الكبير في ٣٠ آذار

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تعيش قرانا العربية في هذه الايام جو ذكرى يوم الارض الخالدة ، التي تصادف ٣٠ آذار الحالي . وتجري التحضيرات لهذا اليوم ، اعدادا واسعة في البلاد وعلى امتداد الوطن العربي . وتتميز احتفالات هذه السنة بعقد المهرجانات والندوات الادبية حول مكانة الارض في الشعر والادب والفولكلور الفلسطيني . اما المهرجان القطري فقد تقرر عقده في الناصرة على ملعب كرة القدم تحت رعاية رئيس البلدية . وعلم مراسلنا ان الاستعدادات جارية في الناصرة لاستضافة هذا المهرجان الوطني الكبير .

ونشطت اللجان المحلية للدفاع عن الارض في عقد عشرات الاجتماعات الشعبية احياء لذكرى يوم الارض والمطالبة بوقف المصادرات وسياسة التهويد .

الجامعيين العرب المقرر عقده اليوم الجمعة في شفاعمرو بمشاركة ممثلين عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

« يوم الارض »

لسان حال لجنة الاراضي

وتصدر في مطلع الاسبوع القادم نشرة خاصة بالمناسبة الذكرى الخامسة ليوم الارض ، تتضمن التقارير ومشاريع القرارات التي طرحتها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في اجتماعها الاخير .

ومن اهم هذه التقارير خروج القضايا المتعلقة ، بتوسيع الخرائط الهيكلية واقرارها ، ووقف عملية هدم البيوت غير المرخصة التي يزيد عددها عن ٨٠٠٠ بيت ، وقضية الاحياء العربية في المدن المختلطة والاوقاف الاسلامية . وكانت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي قد قررت عقد مؤتمر لممثلي سكان الاحياء المختلطة لبحث اوضاعهم السكنية المزرية ، وضرورة حل ازمة السكن لهذه الاحياء ومعارضة نقلهم من اماكنهم كما هو مخطط لسكان عكا .

نشاطات طلابية

يبرز في هذا العام النشاط الخاص الذي يقوم به الطلاب العرب الجامعيون والثانويون في حملة التوعية وتجنيد جماهير الطلاب في معركة الدفاع عن الارض . ومن ابرز هذه النشاطات المؤتمر القطري للطلاب العرب .

عودة اميل حبيبي

مكتب « الاتحاد » – حيفا : عاد الى البلاد الرفيق الكاتب اميل حبيبي رئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتب السياسي للحزب بعد المشاركة في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي مع الرفيق مئير فلنر السكرتير العام . وكان اميل حبيبي قد زار براغ في طريق العودة .

جماهير جبل العرب تدعم نظام الحكم الجبهوي التقدمي في سوريا

دمشق – بث التلفزيون السوري مساء امس الاول تقريرا طويلا وحافلا عن المهرجان الشعبي الضخم الذي عقد في السويداء عاصمة جبل العرب احتفالا بثورة الثامن من آذار في سوريا وقيام حكم الجبهة الوطنية التقدمية التي يشترك فيها حزب البعث والحزب الشيوعي والمنظمات الناصرية والحركات الوطنية الاخرى . وفي جو من الحماس والهتافات والدبكات الشعبية والاناشيد الوطنية لوح الالوف من بني معروف بالعلم السوري وبصور الرئيس حافظ الاسد . ودوى المهرجان الشعبي الضخم بالزغاريد والهتافات بحياة حافظ وسلطان الاطرش والامة العربية . كما هتفت الالوف ضد نظامي الخيانة في عمان وبغداد وضد مؤامرات الامبريالية الامريكية والصهيونية واشاد الخطباء والمحتشدون بمواقف الاتحاد السوفييتي والحركات الثورية في الوطن العربي وفي العالم .

معمر القذافي الى موسكو قريبا

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – يقوم قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي قريبا بزيارة الى الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة رسمية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة السوفييت الاعلى . وسيجري العقيد القذافي خلال هذه الزيارة مباحثات رسمية حول سبل تعميق وتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والجماهيرية العربية الليبية .

فشل محاولة انقلابية في موريتانيا

نواكشوط – اتهم رئيس لجنة الانقاذ الوطني العسكرية في موريتانيا ولد هيد الله في بيان اذاعي له نظام الحسن الثاني المغربي بتدبير محاولة انقلابية فاشلة في موريتانيا يوم الاثنين الماضي . وقال ولد هيد الله ان الانقلابيين تسللوا من الاراضي المغربية وبدعم من النظام المغربي للقيام بمحاولتهم وذلك انتقاما من موقف موريتانيا تجاه قضية الصحراء الغربية . واعلن ولد هيد الله قطع العلاقات الدبلوماسية لبلاده مع النظام المغربي . وعلقت صحيفة « لوماتان » الفرنسية على هذه المحاولة الفاشلة بقولها : ان الاوساط الرجعية في موريتانيا تتلقى في الآونة الاخيرة المساعدات من الامبريالية الامريكية وذلك في محاولة لتقويض الاستقرار ليس فقط في شمال افريقيا ، بل وفي الشرق الاوسط كله .

النميري يحلل على السودان في السوق الامريكية

الخرطوم – اعترف جعفر النميري في الاسبوع الماضي بوقوع محاولة جديدة للاطاحة بنظامه العميل ، وبان احباط المحاولة تم بمساعدة القوات

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

وقاحة احتلالية نموذجية

القدس – لمراسلنا – احتج مجلس نابلس البلدي امس الاول على تصرفات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي منعت وبشكل استفزازي وصول وفد مدينة نابلس برئاسة المناضل بسام الشكعة وخلدون عبد الحق ، عضو البلدية ، الى مدينة عنبتا يوم الثلاثاء ، للتضامن مع اهلها الذين هبوا لمواجهة نهب المحتلين لاراضيهم . فقد اوقفت سلطات الاحتلال سيارة بسام الشكعة عند الحاجز وامرته بالعودة من حيث اتى الا ان رئيس بلدية نابلس رفض ذلك، فما كان من المحتلين الا ان امروا السائق بالعودة الى نابلس . فاجاب السائق – انه يتلقى اوامره فقط من رئيس البلدية . وعندها قام جنود الاحتلال بمصادرة اوراق السائق الثبوتية ورخص السواقة مما اضطره الى العودة . واثار هذا التصرف الاستفزازي الوقح غضبا واسعا بين جميع ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة وخارجها .

بمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة الفقيد حنا مويس التي تصادف غداً السبت ٨١/٣/٢١



النص الكامل للكلمة التأبينية التى القاهـا النائب توفيق طوبى فى الكنيست يوم الاثنين ٨١/٢/٢٣

حضرة الرئيس !
حضرات اعضاء الكنيست !
حضرات افراد عائلته واصدقاء فقيدنا حنا مويس الكرام !

في الثالث عشر من هذا الشهر اختطفت يد المنون زميلاً عزيزاً علينا هو الاخ حنا مويس عضو الكنيست الذي توفي بين ايدي اهله وهو في طريقه الى المستشفى اثر نوبة قلبية مفاجئة.

بوفاة الاخ والصديق ابو ناصيف فقدت جبهتنا الديمقراطية للسلام والمساواة ، وفقدت الجماهير العربية في اسرائيل ، وكذلك جميع محبي السلام والاخوة الحقيقية بين المواطنين اليهود والعرب في البلاد – فقدنا جميعاً دعامة هامة وشخصية بارزة ، وقائداً موحداً للصف ، محبوبة ومحترمة .

ولد حنا مويس في الرامة الجليلية سنة ١٩١٣ لعائلة رامية عريقة ، ونما في جو قريته ليغدو زيتونة عميقة الجذور ، كثيرة الثمر والعطاء لصالح اهله وشعبه ووطنه .

تلقى تعليمه الثانوي في صفد فعمل بعد ذلك في جهاز الدولة الانتدابية مثله مثل عدد كبير من مواطني الرامة .

نشأ حنا مويس في بيئته ليكون عنصراً اجتماعياً نشيطاً في خدمة المجتمع في قريته وعلى الصعيد القطري .

مطبوعاً على الاهتمام بالمصلحة العامة ، مخلصاً لمجتمعه ، مخلصاً في نشاطه واعماله الاجتماعية ، مميزاً بالوفاء والامانة والاستقامة والمشاعر الانسانية في علاقاته مع محيطه ، اكتسب ود واحترام ابناء قريته من جميع الطوائف والعائلات والاتجاهات واوسع الاوساط الشعبية بين الجماهير العربية في اسرائيل .

ترأس مجلس طائفته ، طائفة الروم الارثوذكس في الرامة ، وبقي رئيساً له حتى وفاته .

سنة ١٩٥٤ اصبح عضواً في مجلس الرامة المحلي ، وكان دوره بارزاً في مجال العمل البلدي . وفي سنة ١٩٥٩ انتخب رئيساً للمجلس المحلي في الرامة ، وانتخب لهذا المركز المسؤول باستمرار ، واشغله حتى آخر يوم من حياته .

وعبر هذه المهمة المسؤولة ساهم ابو ناصيف بمساهمة كبرى في خدمة قريته ، وفي خدمة الجماهير العربية عامة في اسرائيل .

وكرئيس لمجلس الرامة المحلي وكشخصية مرموقة بين جماهير شعبه ، اصبح ابو ناصيف من المؤسسين في اللجنة القطرية للسلطات المحلية في اسرائيل ، وعرفه زملاؤه الرؤساء يهود وعرباً حريصاً على تعاون الشعبين اليهودي والعربي وحريصاً على طرح قضايا السلطات المحلية العربية ، مقاوماً للتمييز ، ومتمسكاً بالمساواة .

ومع اخوة له من العاملين في حقل السلطات المحلية العربية ، اليقظين والصامدين لقضايا شعبهم والرافضين التمييز والاستهتار بالحقوق القومية عرضت اليها السلطات المحلية العربية ، ومن منطلق العمل من اجل المساواة الحقيقية ورفض من منطلق الانعزالية القومية كان حنا مويس من رواد اقامة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل والتي تأسست عام ١٩٧٤ وانتخب لها رئيساً ، وبقي رئيساً لهذه اللجنة حتى يومه الاخير .

ولعب حنا مويس دوراً هاماً على الصعيدين الشعبي والرسمي في اثارة قضايا السلطات المحلية العربية ودعم معركتها في الاجتماعات واللقاءات الرسمية ، من اجل المساواة ، ومن اجل الوصول الى مستوى اعلى للخدمات الاجتماعية العامة .

واسهم حنا مويس في قريته الرامة ، كرئيس للمجلس المحلي ، في اقامة العديد من المشاريع العامة . وكان اهمها بناء المدرسة الثانوية الحديثة . وتقديراً لدور الفقيد قرر المجلس المحلي في الرامة بعد وفاته تسمية المدرسة الثانوية على اسمه .

كان الفقيد ابناً باراً بشعبه العربي الفلسطيني ، مطوراً بقضاياه الى هذا الشعب وحريصاً على اقامة السلام العادل بين كلا شعبي البلاد .

وعرفته الجماهير العربية في اسرائيل شخصية بارزة ، وسنداً لحركة البقاء في الوطن ، جامعاً للصف ومتمسكاً بالحقوق ، وسيحمله رائداً عطرته ضد مصادرة الارض ، ومن اجل المساواة والعيش بكرامة على تراب الوطن .

وعرفه المجتمع الاسرائيلي شخصية محبة للسلام ولعلاقات حسن الجوار والتعاون بين كلا الشعبين .

ولم يكن من الصدفة انه كان حين تشكلت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في مطلع عام ١٩٧٧ – كتعبير منظم عن رغبة شعبي البلاد في حياة التآخي والتعاون والسلام والمساواة – من اعمدة هذه الجبهة ، بصفته الرئيس المحبوب للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبصفته الشخصية كانسان بارز وداعية من دعاة السلام والمساواة والاخوة اليهودية – العربية .

كان حنا مويس مخلصاً لواجباته ، متفانياً في القيام بالمهمات الملقاة عليه على الرغم من المرض الذي الم به . وكثيراً ما رفض تعليمات الاطباء وتحذيراتهم ، ورد عليهم وعلى اصدقائه بشجاعة وهدوء قائلاً ان حياة الانسان لا تقاس بالسنوات والشهور بل بالاعمال التي ينجزها في خدمة شعبه والمثل العليا التي يؤمن بها .

التقيت به آخر مرة في افتتاح المؤتمر السابع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، مساء الحادي عشر من هذا الشهر ، حيث حضر ضيفاً عزيزاً على مؤتمر حزبنا . ورأيت على وجهه ملامح التعب والضعف وسألت لماذا لم يكتف ابو ناصيف بارسال التحية ويوفر على نفسه جهد السفر والجلوس ساعات في قاعة المؤتمر . فكان رده : « ارغب ان يقعدني المرض ويحرمني شرف الاشتراك في مؤتمركم العظيم » – كما جاء في تحيته !

وقال ايضاً في تحيته : « اني مقتنع تماماً بان حكمتكم النابعة من نهجكم العلمي وتجاربكم الطويلة واخلاصكم للقضايا الانسانية عامة ، والقضايا العادلة لكلا الشعبين العربي واليهودي ، سوف تجعل من مؤتمركم الـ ١٩ خطوة واسعة الى الامام على طريق النصر لاهدافنا السامية في هذا الوطن الحبيب » .

محبوباً ومحترماً من قبل جميع معارفه كان حنا مويس . وغيابه سيترك فراغاً كبيراً في قريته ، بين اهله ، وبين جماهير شعبه وفي جبهة قوى السلام والديمقراطية والمساواة في اسرائيل .

ان وفاة حنا مويس كانت صدمة كبيرة لعائلته ولجميع معارفه . باسم كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست والتي كان احد اعضائها ، وباسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي اتقدم بالتعازي الحارة الى ام ناصيف ، الى اولاده والى ذويه والى اهل الرامة التي انجبت هذا الابن البار ، والذي سيبقى ذكراه عطرة ثمينة بين الشعب الذي احبه ابو ناصيف واعطى كل قوته من اجل مستقبله السعيد .

واما عزاؤنا فهو في استمرار النهج الذي اختاره فقيدنا ، نهج الكفاح المتواصل والمثابر من اجل القيم الانسانية التي تجمع سوياً ابناء شعبي هذه البلاد ، قيم السلام والاخوة والتقدم الاجتماعي والديمقراطية والمساواة التي نذر ابو ناصيف حياته من اجلها .

مقاطع من خطاب النائب الفقيد حنا مويس خلال النقاش على اتفاقية السلام بين أسرائيل ومصـــر

(كنيست ٢٠ آذار ١٩٧٩ :

لا يوجد شعب على وجه البسيطة لا يطمح الى السلام ، الشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي واولئك الجزء من الشعب الفلسطيني ، الذين يعيشون كمواطنين في اسرائيل – كل هؤلاء يتطلعون الى السلام . لكن السلام ليس فقط شعاراً يرفع او تصريحاً يطلق او وثيقة توقع . ان النزاع الاسرائيلي – العربي لم يكن بالاساس نزاعاً اسرائيلياً – مصرياً وانما هو ناجم عن واقع عدم نيل الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه القومية المشروعة واولها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

اننا نعيش اليوم في عالم يقر هذه الحقوق ، وبدون الاعتراف بهذه الحقوق وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل لن يستتب السلام والامن في منطقتنا .

وكابن للشعب العربي الفلسطيني ، يعرف المصير المأساوي الذي آل اليه هذا الشعب جراء الشعارات المتطرفة والمتطرفين وعدم الاعتراف بحقوق الشعب الآخر ، ارى اليوم الآية تعود على نفسها على شكل شعارات متطرفة يرفعها المتطرفون بين اليهود والاوساط الحاكمة في اسرائيل . ومن هذا المنطلق نفحص اتفاق بيغن – كارتر – السادات وارى انه يتنكر كلية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان كل ما يطمح اليه هذا الاتفاق هو تقوية مصالح احتكارات النفط للامبريالية الامريكية وما يسمى « العالم الحر » وذلك تحت ستار شعارات تحذر من الخطر السوفييتي . ان هدف هذا الاتفاق هو تحويل الحلف الاسرائيلي – الامريكي – المصري الى رأس حربة عسكرية ضد قوى التحرر في هذه المنطقة وفي افريقيا والى درك ضد الشعوب وتطلعاتها التحررية من اجل خدمة الامبرياليين والمصالح الاحتكارية .

ان الهدف الاساسي لكل سلام هو وضع حد للحروب ، ووقف عملية سباق التسلح والانفاق على الاغراض العسكرية ، وتحويل الميزانيات المرصودة للحروب والتسلح والقواعد العسكرية الى مجالات التعليم والاسكان والخدمات الاجتماعية لصالح السكان . ولكننا نرى انه بعد اعلان بداية « السلام » تضاعفت المشتريات الحربية والديون وزاد عبء الضرائب الملقى على كاهل العاملين وارتفعت اسعار الحاجيات الغذائية الاساسية بالنسبة لجماهير الشعب العاملة . مثل هذا السلام لا يمكن ان يدعى سلاماً . فهو « سلام » يزيد التوتر في المنطقة ويجلب المزيد من الحروب الكارثية .

ثمة امكانية اليوم للتوصل الى سلام حقيقي ولسايت يضع حداً لسفك الدماء والكراهية في هذه المنطقة . وسلام كهذا يمكن احرازه بسهولة اذا اعترفت اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في قيام دولته المستقلة الى جانب اسرائيل واذا انسحب الجيش الاسرائيلي الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

موشيه عميرا (مقاطعاً) : هل انت مع السلام ؟

حنا مويس : انا مع السلام لكن السلام العادل . انا اتطلع الى السلام المنشود الذي من خلاله تعترف الشعوب بحقوق الشعوب الاخرى .

النائب الفقيد حنا مويس وصرخة الجماهير والسلطات المحلية العربية :

المســاواة ولا اقــل مــن المســـاواة

* مشاكل الجماهير والسلطات المحلية العربية مصدرها في سياسة التمييز القومي ومصادرة الاراضي * نرفض تشتيتنا الى ملل وطوائف – نحن شعب واحد يكافح من اجل المستقبل السعيد *

القدس – ٨ تشرين الثاني ١٩٧٧ – ناقشت الكنيست في هذا اليوم ، بناء على الاقتراح الذي تقدم به آنذاك النائب الفقيد حنا مويس ، موضوع « قضايا ومشاكل السلطات المحلية العربية » . وكان ذلك في ظل احداث مجد الكروم الدموية حين قامت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود بشن عدوان وحشي على اهالي القرية واطلاق الرصاص الغادر الذي استشهد جراءه المواطن احمد المصري واصيب ثلاثون مواطناً آخر بجراح وهدم بيت المواطن حسين كيوان .

ومما جاء في خطاب النائب مويس :

أود في بداية حديثي ان ارفع صرخة اهالي قرية مجد الكروم ، نساء واطفالاً الذين يتعرضون منذ ساعات الصباح لعدوان بوليسي وحشي ودموي وهجمة هدم بيوت وقتل وسفك دماء بريئة .

منذ ساعات الصباح حاصرت قوات كبيرة من الشرطة ترافقها الجرافات قرية مجد الكروم وفرضت جواً ارهابياً وقامت بحملة اعتقالات واسعة النطاق لكي تنفذ مخططاً اجرامياً بهدم ١٢ منزلاً من بيوت القرية .

ومن اجل تنفيذ هذا المخطط الاجرامي قامت الشرطة باطلاق الرصاص على الاهالي وحتى ساعات الظهيرة وصلت الينا انباء حول مقتل المواطن احمد المصري برصاص البوليس وجرح ثلاثين اخرين كما تم هدم منزل المواطن حسين كيوان .

اننا نشجب بشدة هذه الهجمة الدموية التي خططها حاكم لواء الشمال كينغ والتي يريد بواسطتها هدم قرية بكاملها واهدار دم ابنائها البررة .

تقوم وزارة الداخلية بتضييق الخناق على مجد الكروم وتحظر توسيع مسطح بناء القرية وتضطر السكان الى البناء غير المرخص وبعد كل هذه الاجراءات تأتي الى القرية بقصد الهدم وتشريد العائلات من مأواها وتتسبب في مقتل ابنائها . وليس في هذه العملية ما يفرض النظام والقانون كما تدعي الحكومة . انها عملية تشريد وارهاب بين اوساط الجماهير العربية التي تقاوم اجراءات تضييق الخناق عليها وممارسات التشريد الهمجية .

اننا ندعو اعضاء الكنيست والرأي العام الذين يهمهم وجود علاقات حسنة بين الشعبين الى الوقوف وبسرعة ضد ممارسات الهدم والتشريد وقتل المواطنين العرب . ونطالب باجراء التحقيق في ممارسات الشرطة الدموية هذه من اجل استخلاص النتائج ومعاقبة المسؤولين .

نطالب باقالة حاكم لواء الشمال حالاً ودون تأجيل من اجل انقاذ الجماهير العربية والبلاد من هذه الشخصية التي تنزل اشد الاضرار بالجماهير العربية وبسمعة البلاد الحسنة .

كرئيس للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ارى من حقي وواجبي ان اعرض على الرأي العام قضايا ومشاكل السلطات المحلية العربية والجماهير العربية . ان الاقلية القومية العربية هي جزء من الدولة وكل فرد منها يرى نفسه مواطناً يستحق كامل الحقوق ويرفض اية ظاهرة من التمييز القومي ضده . كذلك فاننا نرفض تشتيتنا الى ملل وطوائف .

لقد عانى المواطنون العرب في اسرائيل شتى صنوف التمييز القومي ضدهم منذ ايام الحكم العسكري حين جرى سن سلسلة من القوانين العنصرية التي استهدفت نهب ومصادرة اجزاء كبيرة قدر الامكان من الاراضي التابعة للقرى العربية ومواطني الدولة العرب . وتمت مصادرة اكثر من ١٤٥ مليون دونم بشتى الاساليب . اننا نطالب بوقف مصادرة اراضي العرب لوقف التدهور في العلاقات بين ابناء الشعبين ، من اجل علاقات اخوة وسلام متبادل ومستقر .

كثيرة هي مشاكل السلطات المحلية العربية وسأذكر فقط بعضاً منها : تعمل وزارة الداخلية عن سبق قصد من اجل ابقاء القرى العربية في وضع اهمال . فثمة قرى عربية لا تزال حتى اليوم محرومة من حق انتخاب سلطاتها المحلية . وعدد هذه القرى يزيد عن العشرين كذلك تحسب قرانا ميزانيات التطوير وحيث هي عالية فالهوة شاسعة بينها وبين ميزانيات القرى اليهودية .

اليكم بعض الاحصاءات عن الميزانيات التي لم ننشر منها للسنة المالية ١٩٧٧/٧٦ :

قرى يهودية :

* بيت دغون – ٢٥٠٠ نسمة ، ١٠٠٥ مليون ليرة – ٣ الاف ليرة للنفر .
* شفاعمرا – ٣ الاف نسمة ، ٦٧٦ مليون ليرة – ٢٢٠٠ ليرة للنفر .
* زخرون يعقوب – ٥ الاف نسمة ، ١٢ مليون ليرة – ٢٤٠٠ ليرة للنفر .
* اشدروت – ٩٥٠٠ نسمة ، ٢٧ مليون ليرة – ٢٨٤٠ ليرة للنفر .
* غديرا – ٦٥٠٠ نسمة ، ١٥ مليون ليرة – ٢٣٠٠ ليرة للنفر .

قرى عربية :

* الفسال – ٥ الاف نسمة ، ١٤٤١٩ مليون ليرة – ٢٨٠ ليرة للنفر .
* بيت جن – ٤٥٠٠ نسمة ، ١٠٠١٦ مليون ليرة – ٢٢٥ ليرة للنفر .
* جولس – ٢٠٠٠ نسمة ، ٩٢٨ الف ليرة – ٤٠٠ ليرة للنفر .
* كابول – ٤ الاف نسمة ، ٨٧٥ الف ليرة – ٢٢٠ ليرة للنفر .
* الفريديس – ٤٠٠٠ نسمة ، ٨٤٠ الف ليرة – ٢١٠ ليرات للنفر .

هذه الارقام تثبت بشكل قاطع ان سكان القرى اليهودية يتلقون خدمات اكثر من سكان القرى العربية بعشرة اضعاف واذا علمنا ان اكثر من ٨٠٪ من الميزانيات تخصصها الوزارات الحكومية المختلفة عندها سنعرف من المسؤول عن هذا التمييز .

السلطات المحلية العربية لا تزال محرومة من الخرائط الهيكلية رغم مطالبتنا لسنوات عديدة باقرار هذه الخرائط ونتيجة لذلك حدد مسطح البناء في القرية حتى اصبح غير متجاوب مع الزيادة الطبيعية في عدد السكان . اننا نطالب باقامة لجنة تنظيم لكل قرية عربية يزيد عدد سكانها عن ٨ الاف نسمة . كذلك يجب اقامة لجنة تنظيم لكل مجموعة من القرى العربية الصغيرة المجاورة . وهذه اللجان يجب اقامتها من بين اوساط السلطات المحلية العربية المنتخبة في تلك القرى .

وتتحمل الحكومة مسؤولية اضطرار الاف المواطنين العرب الى البناء غير المرخص . اننا نطالب بوقف ممارسات الهدم في قرانا العربية واصدار رخص بناء .

من الواجب ايضاً تعويض القرى العربية عن فترة الثلاثين عاماً الماضية التي حرمت خلالها من امكانيات التطور . ونطالب بادخال قرانا نطاق مناطق التطوير الحكومية وتقديم المساعدات اللازمة لها للتطور في جميع المجالات وذلك على اساس المساواة مع مناطق التطوير اليهودية .

التعليم العربي

هناك هوة شاسعة في مجال التعليم بين الوسط اليهودي والوسط العربي . ومن بين مشاكل التعليم العربي يودي ان اشير الى ما يلي :

● البنايات والاجهزة – هناك نقص في الغرف الدراسية يقدر بـ ٥ الاف غرفة ونقص في المباني الحديثة . ففي ام الفحم مثلاً هناك ١٢٧ غرفة دراسية منها ٦٢ غرفة مستأجرة موزعة في جميع انحاء البلدة . وهذا الوضع ينسحب على بقية القرى العربية .

اننا نطالب السلطات المسؤولة بانتهاج سياسة اكثر واقعية لحل مشاكل التعليم في الوسط العربي .

وتنعدم في الوسط العربي عدة امور حيوية وملحة مثل : دور حضانة ، مكتبات شعبية ، مراكز شبيبة ، تعليم خاص ، تعليم مكمل . كذلك نفتقر النشاط الرياضي العربي على كرة القدم فقط بسبب النقص في الاجهزة والمساعدات الحكومية .

الزراعة

ان السياسة التي تتبعها وزارة الزراعة ازاء الانتاج الزراعي العربي هي سياسة غير صحيحة ومجحفة ، حيث انها تعمل على المساس بتشغيل المزارع العربي . فمن الاسعار المنخفضة التي تدفع لقاء المزروعات العربية الى النقص الهائل في مياه الري الى مصادرة الاراضي الزراعية العربية – كلها ممارسات تؤثر على هذه السياسة . نطالب بمساواة الزراعة والزارعين في الوسط العربي مع الزراعة والزارعين في الوسط اليهودي ، وتأمين حقوقهم الاجتماعية والنقابية .

الضرائب

في كراسة الانظمة رقم ٢٢١٥ (عام ١٩٦٨) نشر وزير المالية قراره باعتبار القرى العربية مناطق معنية. وبناء على ذلك فرضت ضريبة عالية على الاراضي الزراعية العربية بدون اعتبار اوضاع القرى العربية السيئة ، من الناحية الاقتصادية ، وذلك بهدف حمل المزارعين العرب على التخلي عن اراضيهم . اننا نطالب بالغاء هذا القرار بشكل تراجعي منذ تاريخ نشره .

الصحة

هناك فارق هائل بين الخدمات الصحية في الوسط العربي وتلك القائمة في الوسط اليهودي . ومن واجب السلطات التخطيط لازالة هذا الفارق وتحسين الخدمات الصحية للمواطنين العرب .

السلام

لا توجد مسالخ قانونية في الوسط العربي وغالباً ما تحدث حوادث تسمم عديدة . نطالب بمساعدة السلطات المحلية العربية لاجل اقامة مسالخ قانونية خاضعة لرقابتها واشرافها المباشر .

الشؤون الاجتماعية

تعاني السلطات المحلية العربية من نقص هائل في ملاكات العاملين الاجتماعيين . فقد خصص لنصف مليون من العرب فقط ٦٠ ملاكاً . واذا قارنا ذلك مع الوسط اليهودي نرى انه هنا خصص عام ١٩٧٦ بين نصف وظيفة ووظيفة كاملة لكل الف نسمة في الوقت الذي خصص فيه عشر وظيفة لكل الف نسمة في الوسط العربي . وفي المدارس العربية يتعلم ١٥٠ الف طالب خصص لهم فقط عاملان اجتماعيان بدل ١٥٠ عاملاً حسب قرار وزارة المعارف والثقافة .

ان خدمات الشؤون الاجتماعية في الوسط العربي مهملة والامثلة على ذلك كثيرة اذكر منها :

١ – بسبب نقص الملاكات لا تلقى حالات عديدة تعاني من مشاكل اجتماعية الرعاية المطلوبة ،

٢ – تنعدم الرعاية الوقائية بين اوساط الشبيبة العربية ،

٣ – تنعدم المؤسسات الخاصة بالشبيبة والبرامج التثقيفية المدروسة ،

٤ – لا يجري تنفيذ قانون العناية والاشراف الخاص بالشبيبة العربية،

٥ – لا يتم الاعتناء بمجموعات المسكنين ،

٦ – لا تتم العناية او اعطاء استشارة للفئات الضائقة ،

٧ – تنعدم في المدارس العربية الخدمات النفسية والاستشارية للطلاب ،

٨ – لا يجري استيعاب المتخلفين والمعوقين في عمل ملائم ،

٩ – لا توجد ملاجيء او نواد للعجزة والشيوخ .

الاسكان

سياسة وزارة الاسكان في الوسط العربي يكتنفها الغموض. ان المساعدة التي تلقاها الوسط العربي عام ١٩٧١ لا تزيد عن ١٪ من مجموع ميزانية وزارة الاسكان . ولا يوجد لدى الوزارة مخطط لبناء شقق للازواج الشابة . اننا نطالب بمنح الوسط العربي مساعدات متساوية لتلك الممنوحة للوسط اليهودي وتخطيط بناء شقق للازواج الشابة وتخصيص الاراضي اللازمة لذلك من القطع التي تملكها الدولة .

تصنيع وتطور القرية العربية

القرية العربية محرومة من التصنيع والتطور . اننا نطالب باقامة ورش صناعية في القرى العربية لاستيعاب الايدي العاملة القائمة .

ان هذه المشاكل الملحة ، التي تعاني منها السلطات المحلية والقرى العربية ، ناجمة اساساً عن سياسة التمييز السلطوية . اننا نطالب وزارة الداخلية بانتهاج سياسة مساواة وصياغة برنامج لمساواة القرية العربية بالقرية اليهودية .

قداس وجنـاز الاربعــين

الناصرة – يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الاستاذ ابراهيـم حبيب

وذلك يوم السبت ٢١–٣–١٩٨١ الساعة الثامنة والنصف صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

تأمل العائلة بحضوركم لمشاركتهم في ذلك ، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

تعزيــــــة

طلاب وطالبات الصف الحادي عشر ادبي في المدرسة المعمدانية – الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى آل حاكي حنا وشبيبي بوفاة المربي الفاضل واستاذنا الغالي

صبحي لطف جـاكي حنـا

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

تعزيــــــة

الهيئة التدريسية وطلاب المدرسة المعمدانية في الناصرة يتقدمون باحر التعازي القلبية لعموم آل الفقيد بوفاة فقيدهم الغالي وزميلنا واستاذنا المحبوب المرحوم المربي الكبير

الاستاذ صبحي جــاكي حنــا

نسأل المولى عز وجل ان يتغمده فسيح جنانه . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

المدرسة المعمدانية

تعزيــــــة

نتقدم باحر التعازي الى السيد ترسيه حاكي حنا وعموم آل حنا وشبيبي بوفاة فقيدهم المرحوم

صبحي لطف حنـا

سائلين المولى ان يتغمده بواسع رحمته وان يلهم آله وذويه الصبر والسلوان .

بلد – سمسالة (١٩٨٠) م.ض
دوديسال – المدير العام وادارة الشركة



بطاقة هويــة

الاسم : فلسطين (جمهورية فلسطين الدمقراطية) (في لغة التوراة ارض اسرائيل) .

تاريخ الميلاد : منذ بدء التاريخ ، ويظهر في سجلات تاريخ الشعوب الجديدة .. في موقعة اليرموك ٦٣٦ م وفي حطين ١١٨٧ م .

شهادة الميلاد ـ : الكوشان ، سرقته امريكا واسرائيل والجامعة العربية .

مكان الاقامة الحالي : في السجون والمخيمات وتحت الاحتلال ودروب المغاوير .

عدد السكان : ثلاثة ملايين مشرد ، ومليون محتل ، ونصف مليون تحت الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

الاجور : ٢٠ بالمئة من وكالة الغوث ، ٥ بالمئة من اموال الصمود ، ٥ بالمئة من اموال السمسرة السياسية و ٧٠ بالمئة مما تجود به السماء على حساب الدنيا والاخرة .

صفات فارقة : البرتقال اليافاوي وعنب الخليل والرمان الاصفر والزعتر .

المهنة : مقاتل ومسالم معا .. اقاتل من يقاتلني واعادي من يعاديني واسالم من يسالمني .

هذه اقرب التفاصيل لشهادة الهوية الاصلية التي احرقها الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية عام ١٩٤٨ واعيد اصدارها في ١٩٦٥ ، ولا تزال اسرائيل ترفض الاعتراف بها على الرغم من انه اصبح معترفا بها منذ ١٢٥ امة مقابل ٣٥ دولة فقط تعترف باسرائيل .

القيادة الصهيونية تعمل جاهدة على تجاهل الحق الفلسطيني وتعمل جاهدة على سرقة الوطن الفلسطيني من اهله .

هذه هي الروح التي تتجلى في كل عمل واجراء وتدبير تقوم به القيادة الصهيونية ضد الشعب الفلسطيني .

قبل ايام صرح قائد اركان حرب اسرائيل الجنرال رفول ايتان ، معقبا على رفض الجندي ج. الفازي الخدمة في المناطق المحتلة بان لا فرق بين الجليل والخليل .

وقال بالحرف الواحد ان من يعتبر الضفة محتلة فالجليل هو ايضا محتل . فماذا اراد رفول ان يثبت بهذه المقارنة ؟

لقد احتلت اسرائيل الجليل في حرب ١٩٤٨ . وكان الجليل خارج اطار التقسيم . وبقيت اسرائيل بضع سنوات تعتبر الجليل منطقة محتلة محررة الى ان تقررت ضمه نهائيا بعد بموجب سياسة مرور الزمن . وجريا على مبدأ مرور الزمن وسياسة التهويد يأمل رفول ان يصبح مصير الضفة كمصير الجليل وكان الله بالسر عليما !

غير ان الرفوليين يتنسون بعض قوانين التاريخ التي هي اقوى من ارادة الجنرالات . خصوصا جنرالات الحروب الصغيرة الذين تسمرت اقدامهم في حرب الليطاني .

ولكن الجنرال رفول يستطيع ان يفاخر بتحويل الحرم الابراهيمي في الخليل الى كنيس واطلاق يد الرابي ليفنغر للاستيطان الحر في المدينة . فهذا الرابي ، حسب تقارير الصحف ، اصبح الحاكم الفعلي لمدينة الخليل .

وليس لدي ذرة من شك في ان الجنرال رفول ، والجنرال شارون وغيرهما والرابي ليفنغر وغوش ايمونيم جميعهم يمثلون الوجه الحقيقي للصهيونية المتمثلة في حكم الليكود .

المعراخ ، الذي ادرك ان هذا الوجه غير مقبول على الشعوب ، فاخذ على عاتقه البائسة قناع البوريم الذي رايناه امس ، تحت قناع بيرس ، هناك ايضا يكمن رابي استيطاني متخفيا بوجه اشتراكي ، تماما كما في البوريم .

احد الاباء الروحيين للعنصرية الدكتور اسرائيل الداد يعتقد بان من يقف ضد الاستيطان واستعادة سيناء من جديد مثله مثل من يريد اخماد « عامود النار » .

و « عامود النار » هذا هو السجل الصهيوني لاحتلال فلسطين بالتعاون مع الاستعمار البريطاني الذي يجري عرضه حاليا كمسلسل في التلفزيون الاسرائيلي عشية الانتخابات لابراز افضلية خط جابوتنسكي على خط الدكتور وايزمن ، مكتشف قناع النبارات السامة . ولاول مرة ، في تاريخ الحركة الصهيونية ، يقدمها لنا الليكود بدون قناع ليبقى « عامود النار » مشتعلا في الخليل والضفة كلها والجنوب اللبناني والهضبة السورية ..

بالعودة الى صهيون ، كان شعار الصهيونية المتواضع في مطلع القرن ، اما اليوم فهناك شعار العودة الى الخليل والعودة الى « اليهودية والسامرة » والعودة الى الهضبة والعودة الى ارض غوشن والعودة الى الطليعة والعودة الى الغور وربما العودة الى التيه !

لتسهيل مهمة « العودة » ، قررت ادارة التنظيم التابعة للاحتلال ، جعل عرض الطريق في مدخل الخليل ٧٠٠ متر ، اي حظر البناء على عرض ٧٠٠ متر في جانبي الطريق وجعل الارض ملكا للدولة وللمنافع العامة . هكذا تجري المصادرات في الضفة تارة باسم الامن وطورا باسم التخطيط والمرافق العامة !

طريق عرضه ٧٠٠ متر ! اين ؟ في الخليل الشمسي يستعرض فيها الرابي ليفنغر عضلاته ، متحديا التاريخ ، وارادة الشعوب ، ليبقى « عامود النار » مشتعلا !

ولكننا ندرك ان وراء هذه الاساليب الطائشة للقادة الصهيونية يكمن شعور اليأس وعدم الثقة بما يفعلون .. فما من احد منهم يؤمن بقرارة نفسه بديمومة ما يفعل والا لما استاجروا المستوطنين لاهانة يهود امريكا بان القوى البشرية متوفرة للاستيطان وان كل ما ينقصها هو الاموال .

هذا هو السر وراء اقامة المناظر في الجليل وغيره . فاقامة مستوطنات الاستيطان هو لجمع التبرعات والمزيد من الاموال التسلح بحجة ان المستوطنين ينتظرون في الموانيء اتمام بناء المساكن في المناظر لسكنوها ، في حين ان الهجرة اصبحت في خبر كان .

واخفاق الحركة الصهيونية يدفع غلاتها !! وارتكاب المزيد من الحماقات لابقاء « عامود النار » مشتعلا .

امام هذه العقلية لابقاء الحرائق مشتعلة فان الشعب العربي الفلسطيني يبني جسور العودة والسلام ، فوق الحرائق .

وقد علمته التجربة ان يبني جسورا لا تقطع فيها الحرائق .. وقطعا فان عرض جسور السلام هذه سيزيد عن شارع الـ ٧٠٠ متر الذي خططه الاحتلال لدخول الخليل .

سلميا خميس

« سـنة كبيسـة » !

يعرف القراء الاعزاء ، ولا شك ، ان « السنة الكبيسة » هي تلك التي تاتي مرة كل اربع سنوات ، ويساوي عدد ايامها عدد ايام السنة العادية (٣٦٥ يوما) ، يضاف اليها يوم واحد فقط لا غير ، ليصبح عددها ٣٦٦ يوما ، وهذا اليوم هو « اليوم المقرر » ، بالنسبة لكل الاحزاب الصهيونية في اسرائيل ، لانه يوم الانتخابات !

فحزب المتدينين ، مثلا ، ينظر الى هذا اليوم وكانما هو « يوم غفران » ، حيث تمحى ذنوب لتحل محلها ذنوب اخرى جديدة !

وحزبا الليكود والمعراخ وغيرهما من الاحزاب الصهيونية ، وفلقات الاحزاب الصهيونية ، تنظر الى هذا اليوم كما ينظر تجار الماشية الى « سوق الخميس » او « سوق الجمعة » او اية سوق اخرى في اي يوم آخر .

وللحقيقة والتاريخ لا بد من الاعتراف بان هناك احزابا صهيونية ليبرالية تضفي على نفسها « صبغة تقدمية » تنظر الى هذا اليوم ، كما كان العرب في ايام الجاهلية ينظرون الى « سوق عكاظ » ، حيث كانوا يتبارون فيما بينهم على « احسن القول » (بدون عمل !) ويعلقونه على شكل « معلقات » !

اما الشيوعيون والوطنيون الدمقراطيون ، فهم ، كما يعرف الجميع ، ينظرون الى هذا اليوم نظرتهم الى معركة هامة من معارك النضال الشاق الطويل لتغيير النظام القائم واستبداله بنظام تسود فيه الحرية والعدالة الاجتماعية والدمقراطية الحقة والسعادة للجميع ـ اليهود والعرب على حد سواء ـ « لا فرق لعربي على اعجمي إلا بالتقوى » .

***

ويعرف القراء الاعزاء ، ولا شك ، ان مختلف الاحزاب تعد ليوم الانتخابات منذ وقت طويل . وقد بدأت اعدادها لهذا اليوم منذ ان هاجمت قيادة الليكود برئاسة رئيس الوزراء ورئيس حزب الحيروت ، مناحم بيغن ، قبل عدة اشهر قيادة حزب العمل (وعلى الاخص شمعون بيرس) متهمة اياها بانها ستسلم الضفة الغربية ، بشكل مباشر او غير مباشر ، الى منظمة التحرير الفلسطينية ! وردت عليها قيادة حزب العمل قائلة ان قيادة الليكود ، وليس قيادة المعراخ ، هي التي تنازلت لمصر عن شرم الشيخ ومشارف رفح وعن اقسام كبيرة من سيناء ، ووعدت بتسليمها المطارات الاسرائيلية بعد انسحابها من كل سيناء في العام القادم ! وراحت تؤكد في كل مناسبة ، وغير مناسبة (كما فعل شمعون بيرس مؤخرا عندما اعلن انه ، في حالة عودة « المعراخ » الى الحكم فلن يتخلى عن اية مستوطنة اسرائيلية اقيمت في المناطق العربية المحتلة ، ولا حتى عن تلك التي ستقام فيها منذ الان وحتى يوم الانتخابات ، وانه في حالة عودة المعراخ الى الحكم فستضاعف حكومة المعراخ من « نشاط » الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان («هارتس» ١٧ـ٣ـ٨١) بانها لا تختلف ، في سياسة الضم والتوسع والعدوان عن قيادة الليكود وقيادة الاحزاب والفلقات الصهيونية الاخرى .

وتحاول قيادة حزب العمل التركيز الان على القضايا الداخلية ، مثل التضخم المالي والبطالة والاضطراب الاجتماعي وارتفاع تكاليف الاسكان ، الى غير ذلك ، ناسية او متناسية ان كل هذه القضايا كانت تمس فعلها قبل ان تزيد من حدتها قيادة الليكود .

ويلاحظ ان العصبية تسيطر الان على كل الاحزاب الصهيونية في اسرائيل ، ذلك لان نسبة كبيرة من الناخبين ، تتراوح بين ٣٠ ـ ٤٠ بالمئة لم تحدد موقفها بعد في هذه الانتخابات ، ويضمنهم ناخبون صوتوا في السابق لليكود او « الحركة الدمقراطية للتغيير » (« الداش ») ، التي كان يراسها البروفسور يغئال يدين التي اعلنت عن حل نفسها مؤخرا ، بعد ان تمزقت الى ٧ فلقات !

وحتى الان لا يعرف اية كتلة ستحل محل كتلة الوسط (اي كتلة « الحركة الدمقراطية للتغيير ») . ويقال ان كتلة ديان ، التي ربما يعلن عن اقامتها في مطلع الشهر القادم ، هي التي سترث كتلة « داش » في الانتخابات القادمة .

وليس هنالك اي دليل ، حتى الان ، على ان وزير الحربية السابق ، عيزر فايتسمان ، سيقيم كتلة سياسية جديدة يخوض بها معركة الانتخابات .

اما كتلة الليكود فقد « انبثقت » عنها ، كما هو معروف ، ثلاث كتل صغيرة ، حتى الان ، وهي : كتلة « هتحيا » بزعامة غيئولا كوهن وموشيه شمير ، وكتلة « لعام » بزعامة وزير المالية السابق يغئال هورويتس وعضو الكنيست لمنون لين ، وكتلة « مستقلة » بزعامة عضو الكنيست يوسف تمير .

وعلى الرغم من ان الصراع في قيادة حزب العمل ، بين بيرس ورابين ، قد انتهى بفوز بيرس ، الا ان موقف رابين النهائي من معركة الانتخابات القادمة لم يتحدد بعد ، ولا يزال جماعة رابين يصرون على ان يحتل مرشحوهم للكنيست اماكن « مضمونة » في قائمة حزب العمل ، كما يصرون على ان يتولى رابين وزارة الحربية في حكومة المعراخ المرتقبة !

اما بالنسبة لليكود فليس هناك ، في الوقت الحاضر ، صراع على الزعامة ، ولكن اذا اضطر بيغن ، لاسباب صحية مثلا ، الى الاختفاء عن المسرح السياسي ، فسيشهد الليكود صراعا على الزعامة اسوأ بكثير من ذلك الصراع الذي شهده حزب العمل ، ولن يتمكن وزير الخارجية اسحق شمير ، من تزعم الليكود بدلا من بيغن ، وستتاح الفرصة (والله كريم !) لعيزر فايتسمان بتسلم القيادة ، وستكون قيادته احسن فرصة لليكود للفوز في الانتخابات ! او ربما يؤدي الصراع الى انقسام الليكود الى قسمين : قسم من «الصقور» بزعامة وزير الزراعة اريك شارون ، وقسم من « الليبراليين المعتدلين » بزعامة عيزر فايتسمان .

اما الحزب الكبير الثالث ـ « حزب المتدينين الوطنيين » بزعامة وزير الداخلية يوسف بورغ ـ فقد كان يعتبر ، حتى مدة قصيرة ، بانه اكثر هذه الاحزاب استقرارا . ولكن اتهامات الاختلاس والرشوة التي وجهت لوزير الاديان ابو حصيرة ، ادت الى تصدع واضطراب في داخل هذا الحزب . ولا شك في ان نتائج محاكمة ابو حصيرة سيكون لها اثرها الكبير على مستقبل هذا الحزب ، وعلى اقسامه المتصارعة فيما بينها ، وعلى قيادات هذه الاقسام .

مهما يكن من امر ، اذا لم يفز المعراخ بالاغلبية المطلقة في الكنيست في الانتخابات المقبلة ، فستبقى هناك حاجة الى « حزب المتدينين الوطنيين » كشريك في الائتلاف . اما اذا اسفرت نتيجة الانتخابات عن تحول هذا الحزب الى « لسان الميزان » في الكنيست ، فانه سيطالب ، ولا شك ، بائتلاف قومي واسع يضم الليكود ، وهذا معناه اغلاق الطريق امام « الخيار الاردني » و « التنازلات الاقليمية » ، اللذين يدعو لهما حزب العمل ، ووضع حد ، في داخل هذا الحزب ، « للكابوس » الذي يؤرق كلا من بيرس ورابين .

هذا ويشير المراقبون الى ان حزب « اغودات اسرائيل » المحافظ المتطرف ، والحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ، هما الحزبان الوحيدان اللذان سيحافظان على قوتهما ، بل وسيعززانها ، في الانتخابات النيابية القادمة .

اما مستقبل الكتل الصغيرة ، الممثلة حاليا في الكنيست ، فستقرره « كتلة الوسط الليبرالية » الجديدة ، التي ستحل محل « داش » ، والتي ربما يعلن عن تشكيلها قريبا ، مثل كتلة « شلي » وكتلة « التغيير » (« شينوي ») التي يراسها امنون روبنشتاين ، وكتلة شولاميت الوني .

على كل حال ، ليس من المستبعد ان تحصل «مفاجآت» منذ الان وحتى موعد الانتخابات القادمة . فنحن نعيش في عصر التغييرات السريعة الى امام ، طبعا ، والتي لا تخلو من عنصر المفاجأة !

اما بالنسبة لمعركة الانتخابات في الناحية العربية فيقول رعنان كوهن ، رئيس الدائرة العربية في « حزب العمل الاسرائيلي » (« دافار » ١٦ـ٣ـ٨١) ان الشبان العرب ، الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ ـ ٢٩ سنة ، يشكلون ٣١ بالمئة من مجموع الناخبين العرب البالغ عددهم ٢٣٠ الفا ، وهؤلاء سيصوتون للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) والعناصر الاخرى التي يسميها « متطرفة » .

ولذلك فان رعنان كوهن (المسكين !) يركض من قرية الى اخرى ، في الجليل والمثلث والنقب ، لتنظيم فروع حزب العمل (صح النوم !) لرفع معنويات الاعضاء ولشرح سياسة الحزب .

ويؤكد رعنان كوهن (صدق او لا تصدق !) ان ١٨ الف عضو ، ذكورا واناثا ، انضموا الى حزب العمل مؤخرا وانتخبوا وانتخبوا لهيئات الحزب المختلفة في مؤتمر الحزب الاخير (مبروك !) وان ١٣٠ من مندوبيهم الى المؤتمر ، ساهموا بشكل او باخر ، في الصراع الذي دار بين بيرس ورابين (تصفيق حاد متواصل !)

ويفيدنا رعنان كوهن (افاده الله) ان المعركة الحقيقية في الوسط العربي هي بين « راكاح » و « حزب العمل الاسرائيلي » ، جاهلا ، او متجاهلا ، انه لا توجد لراكاح ، اي الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قائمة مستقلة لا في الوسط العربي ولا في الوسط اليهودي ، لا في انتخابات الكنيست ولا في انتخابات الهستدروت القادمتين ، وانما توجد هناك قائمة « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » التي تضم الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى وطنية ودمقراطية اخرى ، يهودية وعربية ، وهي تعمل في الوسط العربي كما تعمل في الوسط اليهودي على حد سواء .

ان حزب العمل الاسرائيلي ، كما يقول رعنان كوهن ، يرفع في الوسط العربي الشعار « الدون كيشوتي » المضحك : « كل صوت لركاح يقوي الليكود بشكل غير مباشر ويسيء الى العلاقات بين اليهود والعرب » ! وكانما هنالك فرق كبير بين سياسة حزب العمل وسياسة حزب الليكود بالنسبة للمواطن العربي في اسرائيل !!

ويضيف رعنان كوهين ان حزب العمل ساعد طول سنوات الدولة في تطوير القرية العربية ، ورفع مستوى حياة السكان العرب ، وعرض قضاياهم على المواطنين اليهود ! (رحم الله الشاعر الذي قال : لكل داء دواء يستطب به ، الا الوقاحة اعيت من يداويها !)

ويتعهد (كل ذلك جاء ، والله العظيم ، في « دافار » بتاريخ ١٦ـ٣ـ٨١) بانه اذا عاد المعراخ الى الحكم فسيواصل العمل (انتبه : سيواصل العمل !) من اجل تعميق التفاهم (على طريقة المعراخي وزير البوليس السابق ، شلومو هيلل ، في « يوم الارض » !) بين اليهود والعرب كما فعل دائما . وسيؤكد على قضايا الشباب ، وسيدخل الصناعة الى القرية العربية ، وسيزيد من اشراك المراة العربية في حياة

ـ البقية على ص ٧ ـ

علي عاشور

زلــة كيــان ، لا زلــة لســان !

* « جندي في جيش اسرائيل ، يطلق النار ويقتل في عز الظهر امراة « في الثلاثين ، اما لستة ابناء ، وهي تحتضن طفلا في الشهر الثامن من العمر » .

بهذه المباشرة الدامغة افتتح الصحفي عاموس ايلون مقاله في هارتس ٦/٣ .

اما القاتل فليس مجرد جندي بل هو الكيان الشامل من العنصرية والحقد الذي شبعته الصهيونية على انقاض العلاقات العربية ـ اليهودية .

واما الضحية فالشهيدة فتيمة ابو القيعة التي اضاف شعبنا اسمها الطيب الى قائمة شهداء الارض والشرف .

وكان من الممكن ان نكتفي بالنقطة في نهاية العبارة السالفة بيد ان للحياة ، لا سيما في اسرائيل ، مضاعفات تكشف التتابع والتواصل في مجرى السيل الدموي الرهيب الذي اسمه : الصهيونية في النظرية والتطبيق !

وهكذا نقل الصحفي الشجاع ايلون يورد في مقالته حوارا مع اثنين من حراس بوابة الكنيست ، بعد ان شاهد مجموعة من الطلاب الجامعيين تتظاهر في ساحة « هليد بارك » امام مبنى البرلمان الاسرائيلي .

ايلون : من هم هؤلاء المتظاهرون وماذا يريدون ؟

الحراس : لا يهم ماذا يريدون . من المؤسف اننا لم نقض عليهم عام ١٩٤٨ . حقيرون ، لم يفت الاوان على تصفيتهم الان .

ايلون : ولكن شقيق البدوية المقتولة يخدم الان في الجيش الاسرائيلي !

الحراس : لا يهم ، انهم عرب ، حقيرون . ومن المؤسف اننا لم نقض عليهم في ١٩٤٨ .

ويقرا دافيد هكوهين الذي كان ذات يوم رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ، والمتقاعد في هذه الايام ، يقرا مقال الصحفي ايلون فيكتب رسالة الى هارتس (٣/١١) يحتج فيها على « زلة اللسان » هذه ـ كما يسميها ـ ويتساءل عما اذا كان رئيس الكنيست او نائبه او سكرتير الكنيست او رئيس حرس الكنيست قد قرا مقال عاموس ايلون ، ويطالب دافيد هكوهين باجراء التحقيق في « زلة اللسان » هذه .

لا شك في ان مقال ايلون ورسالة هكوهين هما من قبيل « يقظة الضمير » التي نحترمها والتي لم نياس منها ، لاننا اصحاب ضمير ولاننا نؤمن بحتمية انتصار المثل الانسانية على كل مظاهر وتظريات وممارسات الهمجية الفاشية .

الا اننا لا نقبل باعتبار سلوك حراس الكنيست مجرد « زلة لسان » . فالتقليل من خطورة الخطأ وتخفيف المره رغبة في الاصلاح هو مسالة مقبولة ومباركة . اما التقليل من بشاعة الجريمة والعمل على تخفيف وطأة وخطورة الاجراء المنظم فمسالة غير مقبولة ولا تصح مباركتها .

والذي حدث في النقب في « عز الظهر » والذي تلاه عند بوابة الكنيست في « عز الظهر » لم يكن « زلة رصاصة » ولا « زلة لسان » ، بل هو نتيجة « منطقية » لوضع غير منطقي .

من المطروحات المتفق عليها في علم النفس ان المجرم كثيرا ما يوغل في الجريمة سعيا وراء الخلاص الذاتي من شبح الجريمة الاصلية الذي يطارده ويقض مضجعه ..

ويقيننا ان المجرمين سيوغلون في ارتكاب جرائمهم ما لم تتحقق تصفية الجريمة « الام » ، الجريمة « القاعدة » ، الجريمة « الاساس » ، جريمة الاعتداء المتواصل على الشعب العربي الفلسطيني اينما كان ..

وعلى الذين يرغبون حقا في الخلاص من الجرائم المتلاحقة خلال نيف وثلاثة عقود من الزمن ، عليهم ان يدركوا اخيرا وقبل فوات الاوان انه ما من طريق لاستئصال الجريمة سوى طريق الاعتراف الواضح بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه الشرعي الوحيد .

وفي هذه الاثناء يشغلني شخصيا سؤال رهيب : ماذا ستقول الصهيونية للطفل ابن الثمانية اشهر الذي اغتال احد جنودها امه وهو في حضنها ؟ ماذا ستقول له حين يكبر وينتصب في وجهها مسددا اصبع الاتهام ؟

اما نحن ، اهل هذا الطفل ، فسنكون له اما حانية ترعاه وترافق خطاه نحو شمس الحرية والعدالة والسلام . شمس الظهيرة التي ليس تحتها ضحايا وسفاحون !

سميح القاسم

بــلاى بــوى

« بلاي بوي » هي كلمة انجليزية مركبة تعني بترجمة حرفية للعربية « العب يا ولد » او « فتى الملذات » ـ حسب الحاجة والموقع في الجملة . ويطلق هذا الاسم على مجلة امريكية كبيرة تشتهر بصور الفتيات الجميلات العاريات اللاتي يتبطحن على صفحاتها اسبوعيا وكذلك بالمواضيع الجريئة التي تتطرق اليها من حين لاخر .

منذ صدور تلك المجلة ولقب « بلاي بوي » يطلق على اولئك الشبان والفتيات الذين تصلح « طلعاتهم اللامعة » وصورهم ذات البوزات المختلفة للنشر من على صفحات المجلة فاذا شاهدتم شابا او فتاة تنطبق عليه تلك المواصفات تستطيعون ترشيحه والتوصية عليه لدى اصحاب هذه المجلة .. فقد ينجح في الاختبار فتنشر صوره ويغدو شهيرا .. بل وفي ظل « الدمقراطية الحرة » في الولايات المتحدة الامريكية من شانه عن طريق « بلاي بوي » ان يدخل ابواب البيت الابيض او هوليوود فيصبح ذا شهرة عالمية .

للاسف .. في اسرائيل لا توجد مجلة تمتاز بطابع « بلاي بوي » . لكن .. يوجد مسرح يمتاز بهذا الطابع . هو مسرح السياسة ... او بشكل ادق مسرح الزعامة .

فلكي تصبح زعيما في اسرائيل ينبغي بالاضافة الى التاريخ الصهيوني الحربجي العريق والتاريخ العسكري او الاصل العائلي الثري ينبغي ان تتمتع بمواصفات فتى الـ « بلاي بوي » او على الاقل هذه هي اقصر الطرق . فان كنت تملك هذه المواصفات او بعضها .. لا يهم بعد ذلك انحرافاتك واحابيلك وتاريخك اللصوصي او الاجرامي . بل قد تساعدك هذه على تقصير الطريق . ولا نريد ان نتورط بتقديم امثلة عينية خصوصا وان ابو حصيره لم تتم محاكمته بعد وبلاتو شارون لم تكشف كل اوراقه بعد وعضو الكنيست شموئيل رختمان القابع في السجن ليس المتهم الوحيد ..

والطريف في الامر ان عملاء الصهيونية العرب في اسرائيل من الجيل الجديد (موديرن) يحذون حذو الاسياد . ولكن على عكس العملاء القدامى الذين تعلموا بلغة « امرك يا سيدي » وتقبيل الايادي و « التمريغ » علنا امام اقدام الاسياد .. هناك فئة شباب « عصريين » يفعلون الامر نفسه ولكن وراء دثار « المدنية » و « الدمقراطية » و « القناعة » و « عدم التطرف » ..

وفي هذه الايام حيث تتصاعد حمى المعركة الانتخابية تسهل الاشارة الى عدة امثلة على ذلك . فكل واحد من هؤلاء يحاول حرث قرانا ومدننا العربية ليظهر لاسياده انه ذو شان ونفوذ . اما الاسياد فلا يبخلون بالصرف عليهم وعلى نشاطهم عشية الانتخابات .. وهؤلاء الاعوان بدورهم لا يبخلون كثيرا في صرف الاموال والوعود التي لا رصيد لها .

فانت ترى مثلا السيد زيدان عطشه (من احدى فلقات « داش » البائدة) من حركة شينوي ، يجوب قرانا ومدننا العربية ليل نهار ، يصرف بلا حساب على الدعاية الانتخابية وتتجند لخدمته (ببلاش ؟!) صحيفة هزيلة تغطي اخباره و « نشاطاته البرلمانية والشعبية » بامانة تفوق امانة صحيفة « الانباء » الصهيونية ، ويطلق الوعود بسخاء اينما ذهب . في يافة الناصرة يعد اهالي حي مراح الغزلان بتعبيد شارع . كيف ومن اين له ؟ من امواله ؟ من اموال حزبه ؟ ام من اموال الحكومة ؟ واذا كان هذا صحيحا فاي حق تخضع الحكومة اموالها للدعاية الانتخابية لتنشيط حركة شينوي التي تدعي المعارضة ؟ ام ان كل الصهاينة وعملائهم « كشير » ضد الجبهة ؟ وبالطبع لا تقتصر وعود زيدان عطشة على يافة الناصرة . فقد وعد اهل الناصرة بقطع دابر السرقات ، مع انه ، في الكنيست ، اتهم افراد الحرس التطوعي الشعبي بانهم هم الذين يشكلون خطرا على امن المواطنين !! ووعد سكان قرى المرج بايصال التيار الكهربائي !! ووعد اهل كفر مندا بتطوير قريتهم ربما لتصبح جنة عدن تجري من تحتها الانهار ..

كل هذا .. وزيدان عطشه يتجاهل حقيقة ان الناس يعرفون من هو وما هو تاريخه العريق في خدمة الصهيونية منذ ان كان يعمل في القنصلية الاسرائيلية في نيويورك وحتى اخر تنقلاته « السياسية » : حزب العمل ـ داش ـ شنوي .. والخ ومنذ تصويته الى جانب قانون نهب اراضي العرب في النقب حتى تاييده لازالة مقبرة الاستقلال في حيفا (دفاعا عن الوقف الاسلامي كما يبدو) .

اما النجم المعراخي النائب ابراهيم شباط (حزب مبام الصهيوني) « فيكتشف » في كفر مندا ان لا فرق بين التصويت للجبهة او التصويت لليكود ! ويدعي في اجتماع داخلي لمبام في الناصرة ان مبام « سينتطح » راكاح في الناصرة ! كيف ؟ طبعا ببرنامجها الصهيوني الذي « يخدم » مصلحة العرب من حيث لا يدرون ! وهكذا .. لا ندري من يستهزيء السيد شباط هذا بكلامه المذكور .. فهل يتصور ان العرب لا يعرفون شيئا عن حزبه ، حزب تهويد الجليل والمناطق ، الحزب الذي بالاضافة الى حزب العمل في المعراخ ، شارك فعليا في كل ممارسات السلطة العنصرية ضد العرب في الحكومة والهستدروت .

واما النجم « العصري » محمد وتد ، الذي تغلب على ابراهيم شباط في معركة الكرسي « العربي ـ المبامي » في الكنيست ، « فيحرث » اليوم في المثلث . وهناك لا يقدم دروسا في الصهيونية (كما فعل في مصر) فحسب بل يطلق الوعود الانتخابية ايضا بلا حسيب او رقيب .

يبقى جورج سعد رجل المعراخ الذي يستحي بمعراخيته (وبهذا معه حق) . ان جورج سعد هذا فاجانا مؤخرا بوجود ميزانية ضخمة لمجلس عمال الناصرة (مع انه في الماضي لم يجر بحث حول ميزانية المجلس) يصرفها اليوم على تغطية نفقات الرحلات العديدة والسخية التي ينظمها العاملات العمالية في الناصرة علها تساعد على اقتناص بعض الاصوات .

وهكذا .. كل « نجوم » السلطة والاحزاب الصهيونية العرب لا يملكون سوى الوعود الكاذبة ولا يستخدمون سوى اسلوب « التطعيم » الذي رفضه شعبنا حتى عندما كان مشتتا جسديا ومعنويا ، فكيف به اليوم وهو موحد الصفوف ، واع ومكافح .

وبالمقابل .. ترى نجوم السلطة والاحزاب الصهيونية ينزلون الى ناخبيهم بلوائح تضم الارقام الضخمة عن « انجازاتها » ! صحيح ان هذه الاحزاب ببرامجها وسياستها العامة والداخلية تجلب الكوارث . لكنها تستطيع ان تفاخر امام الناخبين اليهود بانها اقامت المشاريع وحققت لناخبيها بعض الانجازات . فالمعراخ مثلا يقول لناخبيه في الهستدروت : خلال اربع سنوات اقمنا ٧٠ مصنعا ٢٢ منها في مناطق التطوير و ١٥٩٧٢ وحدة سكن للازواج الشابة والقادمين الجدد والعائلات كثيرة الاولاد و ٥٢ سوقا (سوبرماركت) تبيع البضائع باسعار مهاودة و ١٦٠ بركة سباحة ونوادي وملاعب والخ ...

ولكنها في الوسط العربي لا تستطيع ان تفاخر بشيء ، فقط تقدم وعودا واكاذيب ، وبعد هذا لا تخجل من طلب صوت الناخب العربي ! فالى متى هذا الاستهتار ؟ اما آن لهم ان يتعلموا ؟! اما ان للاعوان العرب ان يكفوا عن سيئاتهم ويلملموا اطرافهم وبضاعتهم وينطووا ؟! الا يحق لنا ان نطالبهم بقليل من احترام مصالح شعبهم ولو مرة واحدة ؟!

نظير مجلي

جراح وصمود ..

قصيدة : شفيق حبيب

قبّل جراح بلادي .. عانـــق الشمما
واقطع يــد البغي ، واصفع ظـــالما حكما
واصمد وجـه ريـاح الظلم منتصبـــا
لا تخش ســـطوة معتـــوه اذا هجمـــا
يـا صخرة ، فوقهـا الباغون كم سقطوا
فالشمس تهزم في إشراقهـا الظلمـــا
إن حـاولوا خنـق أصوات اذا هدرت
هم اضعف النـاس من أن يخرسوا فمـا
مهمـا تســـام فانّـــا صامدون هنـــا
والريح تقتـــلع الاشواك .. لا الاجمـا

* * *

هـــذي بـلادي ، دموعي بعض أدمعها
تبكي الالى طردوا .. والحق قـد هضما
منْ يبلغ الأهـل عبر الشوك لهفتنـــا
مـا نـام جفن إذا مـا ضمّهم حلمـــا

* * *

إن يبتروا ارجـل الاحـرار في بلـــدي
فــدامهم بصقتْ في وجههم حمـمـــا
مـا لانَ بـنـامنـا .. هل ينثني خلفٌ
مـا خـانَ صحبهمـا في قومهم ذممـا
منْ قـــال : إني احب الشمس في وطني
زجّوا بـه السجن .. انا بيته عندما
في كــــل يــوم لنـــا حكمٌ ومشنقةٌ
لا يرتضي الـذل إلاّ صــاغرٌ هزمـــا
اضحى رصاص العِـدا في خفقتي قـدرا
فازدد صمودا اخي ! في وجه من ظلمـا
فالارض ارضك إن شاؤوا وان رفضـوا
يـا حبّ ارض تلظى في العـروق دمـا
لم يبقَ في شرعـة المستأسدين سوى
ان يحرقوا المهـد او ان يهدموا الحرمـا
عيثوا بارضي فسادا .. احرقـوا طرفي
إني رفعتُ صمود الاهـــل لي علمـا
اصبحتَ يـا وطني وهجـا يؤججنـــا
غنّى وزغـردَ في اعراقنـا نغمـــا
إني سابقى هنـــا في الارض منزرعـا
مـا لان عـودي لغيـر الحقّ إن عَجِما
يزداد فينـا نزيف الجـرح يـا وطني !
حتى غـدونـا هنـا نستعذب الالمـا ..

من باب « معلقات على جدران الصمود » في ديوان « وطن .. وغير » الذي سيصدر قريبا .

نادى المنـــادى فى الجليـل .. !

بقلم : د. ادوار اليـاس

من وحي آذار

اهل بلدنا يتقاتلون ، على دجاجة يتقاتلون ، على حد وسياج وعلى وقد وبنت (عريس وعروس) وعلى قيل وقال . والارض ! وعلى الارض ، معبودة الجماهير يتقاتلون .

واهل بلدنا من الجماهير والقاري من بلدنا وعلى الارض تقاتلوا .

قال عريس لعروسه : « هذه القطعة لك وهذه لي والله يرزق » .

ورد عريس عريس لعريس : « ثلاثة دونمات لك وثلاثة لي وهذه القسيمة نقسمها بالنصف والله يرزق » .

تصايحا وتعابطا . انهارت الكلمات وتطايرت الشتائم .

— « الى اين يا خال ؟ »

— « لا مختار . ولا مصطار .. لا يحلها سوى الحكومة ومساحها » .

— « الى اين يا خال ؟ »

— « الى المحكمة » .

— (بعد شهرين واشهر) : « الى اين يا خال ؟ »

— « الى المحكمة » .

— (بعد سنين) : « من اين يا خال ؟ »

— « من المحكمة » .

— « من ربحها ؟ »

— « الحكومة يا خال .. الحكومة يا خال » .

قفزت من عينه دمعة وصدر تقى تنهدة وصرخت : « هنك العصر ؟ »

اجابني بهدوء وكانه اراد ان يعلمني الهدوء : « لا دمعي على شعي ولا دمعت على نهمه . الحكومة دعست على التمنين . دفعت عرق جبيني ودفع عرق جبينه والارض راحت ، صادرتها الحكومة ! »

اهل بلدنا من الجماهير والقاري من بلدنا !

قال عريس لعروسه : « هذه القطعة لك وهذه لي والله يرزق » .

ورد عريس عريس لعريسه : « ثلاثة دونمات لك وثلاثة لي وهذه القسيمة نقسمها بالنصف والله يرزق » .

ارتجف لريس وعقص والتمعت دمعة في عينه الشمال بعد ان اغلق اليمين . هكذا ما سن عينيه بالقاسر خنصر ، وبنصره .

بخاطرك يا بلادنا !

— « الى اين يا خال ؟ »

— « الارض راحت وانا غـلام . عندي عود وشر وفرح دراس . خذهم عدة مني ، واشكرنا بالفخر . مسافر الى كندا » .

لا خير ولا بدل ! خالي عنيد وقراره نهائي . وقال انه زنبع تما من نفسه .

الا معمر وسعالم وكة وكساب ورنبع سرة وعرق في جمع سمت الحارة ولمس وغنوا : « احنا ثرنا عالسف وبخاطرك يا بلادنا » .

ومع اقتراب موعد الرحيل اخذ وجه خالي يزداد اصفرارا . وكان يعود بعد عشاء كل يوم الى السند ومزلمه دنا بعد ان يكون قد استمع الى غناء حلوات الحارة : « لوين يا جميل عاسعيك ، عاسعيك ، عامين تارك ارضك اهلك ؟ »

وامتد خالي ان يخفي غله باعمل بيته سارقا : « وين الارض ؟ سرقتها حكومة القاضلة التاركة ! » ويبكي .

قبل يد جدي وجدتي وباس البوابة وعتبة الدار . وقبل ان تنطلق بنـا السيارة باتجاه المطار انبعث نواح جدتي من سريرها : « لوين يا حبايب رايحين ، عامين تاركني عامين ؟ » وسمعنا ضرب كف بكف .

لا خير ولا بدل ! خالي عنيد وقراره نهائي وعند مدخل المطار قـال : « دير بالك على ستك واقرا ابيها الكاتب » .

ربت على كتفيه بالتوديع . طار قلبي مع الطائرة واوحدت . وبقيت ملوحا الى ان اصطدم بي لوح متحرك متحركة .

عدت الى البلد وقلبي يتمتم : « عامين تارك اهلك وحبيبك ؟ »

عليك مني السلام ..

سافر وبقيت التي « هذه ارض لنا وابي قال لنا .. »

سافر وبقيت العرس والقهوة وعوده وشره ولوح دراسه الذي اصابني بالعدوى .

سافر وتركني اعرس الهواء الشبع برائحة ارضه الصابرة .

سافر وتركني حارسا على الموت والصلاة . سافر وكتب .

قرات لجدي فرحت .

كتب وفرحت .

الى ان كتب « بحثت عن ارض ، بحثت عن حارة . بحثت عن اهل ، بحثت عن نفسي ولا زلت ابحث » .

قرات ولم افرح .

وكتب : « كنا صغار ما لهم ، صرنا كبار نتحمل هم . كانت في بيتي اكل من زيتي لنا والقوى وابن العم » ..

ولم اقرا .

وكتب : « عليك مني السلام يا ارض اجدادي ، فانا احلى السكن في ارض اجدادي » .

فرحت ، قرات وفرحت وبعثت « الناولون » وعلم .

العود أحمد !

عاد من غربته فغنى مع المغني : « يالون كالعجاز .. » ، عاد فنادى مع المنادي : « نادى المنـــادي في الجليل .. » ، عاد لهجتي قد عدت الى مجلس الاصلية ، الباع جريدة » ، من غربة دفنت بضعة اشهر سمعت خلالهــا الكثير الكثير من الحكي ، واسمعت خلالها الكثير الكثير من الحكي .

واستمع مكون جدي في ليلة سمراء جليلة تصف ايها رعـد الآلي بتسبيح شجيرات من سنديــان الجرمق الى هوار الضباع والوجود .

غريبة

مخلفات المراحيض العامة في مونتريال واوتاوا وشريط الشهد الحالي وضاجعت كندية من اصل سلاق في ماطور عشرة كندية من اصل فرنسي وارافقت مسح عمال طلبان واتراك ونحن نعافر جليد الاسكا وشبه انابيب الغاز وبعد لا فرشي كندي من اصل المــالي لكي

تصيبت الفريق الروسي الذي تغلب على الفريق الكندي في لعبة الهوكي على الجليد تحالفت مع الفجر والهنود الحمر والزنوج وشكلنا منظمة اطلقنا عليهـا اسم « الجمعية الثورية » لمحاربة فرع « كو – كلوكس – كلان » في شمال غرب امريكا . واخذنا نجتمع في نوادي للحزب الشيوعي ونشارك في المظاهرات والاضرابات ونغني « لولا الله والتين سالتي » كما يقول اهل عكا لتمكنت من التاقلم والاندماج . لكن الله ، وقول اهل عكا لم يشاءا .

وكان ان كنا نمد انابيب الغاز وكنت مساعدا للعامل الكسجين بولسلاق . وحين لم تتمكن يداي المتجمدتان من ضبط الانبوب صرخ البولوسلاقي : « امسك جيدا يا خري ! » . طار صوابي حنقي مع شرر عيني ، جرى الدم الحاني في كفي ..

عـودة

وكانت حكاية منتشرة في جميع قرى ومدن الجليل المطيرة على زمن العز . وكان مبدأها كل من يرويها في اي مكان وزمان قائلا : « كان يعيش في بلدنا فلاح .. »

يقول جدك : « كان يعيش في بلدنا فلاح عادي ، وديع ، كانت القطة تاكل عشاه . وبقي رغم نشاطه فقيرا معدما اعزب لانه كان يخالف نصائح شيوخ القرية في مواسم الصيف والشتاء . وكان في سنة القمح يزرع فولا وفي سنة العدس شعيرا وفي سنة القضــان بطيخا . وكان يحصد خيبة الامل والمواسم تعود بالخير على الفلاحين .

واعتاد الفلاحون الى جانب شفقتهم على تعيينه الاشارة اليه بكنية « الخري » .

حين وصلت القنبة مسامعه قرر الرحيل . صفى املاكه ووضع ثمنها في صدره . وفي ليلة غبراء ربيعية وشقي الفلاحين بملا الازقة والطرقات حمل عصاه وتوكل » .

وتقول الحكاية انـه سار الليل بطوله الى ان وصل والعصافير تغنية على ضفة النهر . نزل الماء فقطعه باتجاه الغرب . والا بصوت جهوري يصرخ به : « ارفع قمبازك يا خري الا ارتبط مع طبلة انه روقا ، فشر وشمر ، فقد منتصف النهر وبقي منتصبا هناك الى ان اشمست الشمس .

ويقال والحديث على ذمة كل راوية ان الشمس ارتفعت لحرته وضفاف النهر اهتزت لجلجلة صوته : « يــا ولاه ! الخري مطرح ما راح خري !! » ويقال ان جنبات القرية ، كل قرية ، رددت صدى صوته على الرأس من ركود الريح . ويقال كذلك انه عاد من منتصف النهر وقام ارض البلد واصبح من اغنياء الفلاحين والزوج ابنة المختار ونشر واصبـــح الفاده رؤساء مجالس .

غربــة

بعد ان ذهبت مـن حزك – مزك ، اعالي الجليل – هيلا وعودة ، نزلت ضيفـــا على « الكومونة » حيث استقطعت باستماتي لعدم رضوخي الى كل صوب :

القوانين سكانها الشفهية والمخطوطة الصارمة جدا .

وتدعو قوانين « الكومونة » الى المحافظة على النظافة وانا والنظافــة نقيضان . وتدعو قوانين « الكومونة » الى المحافظة على الهدوء وانا احب الصراخ والوشوش زعيقا . ويعتقــد اهل « الكومونــة » ان « خربانية » الاظافر عادة قبيحة تشير الى التخلف وشرب الماء من الابريق الزجاجي حركة تشير الى المفرونة . وانا الفخر بطول اظفر خنصري الذي يقدم لي العديد من الخدمات الحيوية مثل نقر انفي وتنظيف اذني وحك جلدي وشق الدمامل وغيره ؟ وانا لا اكيف ولا ارتوي الا بشرب الماء مباشرة من الطنجرة فكم بالحري مـن الابريق !!

واهــل « الكومونة » عمليــون « براغماتيون » يستفيدون من كــل دقيقة فــراغ بالدراسة والابحاث والكتابة والنقاش ، وانا احب طــق الحنك التافهي الذي لا يوجع الراس .

وتسير الامور في « الكومونة » حفلة الساعة وكل يعرف واجباته ومطالبه وحقوقه . ويدرك سكان « الكومونة » تماما انهم يعيشون في مجتمع راسمالي شرس بشيئه ، النخبة والفوضة . لذا لا طوباوية في « الكومونــة » والعلاقات الاقتصادية – الاجتماعية هي انعكــاس للوضع الاقتصــادي – الاجتماعي في البلاد . ما عدا ظــاهرة واحدة تشير الى ان جميــع سكــان « الكومونة » سنار ! وتعتبر سرمجة « بيــاع الخواتم » ، احــد قــادة « الكومونة » ، ملكة عامة والتنقــل دون توقــف بين الرجــل والغرف والمرات وحتى برحل الزبالة الامــر الذي زاد من امتعاضهم لسلــوكي واعتبــروني مخربا ؟ التي رميت السريجة في الزبالة لاعتقادي انهــا استنفدت طاقتها . وزاد الطين بلــة الى وشكل عذري تعثرت بالمروحة ، سقطت وانقلعت ذراعها .

ثابت القيامة ودعي الى اجتمــاع استثنائي عام لمطالبنتي واتخاذ قــرار بشان مستقبلي . وانهارت التهم على من كل صوب :

« ماذا فعلت بشان المحافظة على النظافة وماذا فعلت بشــان المحافظة على الهدوء ؟ وكيف يتجلى موقفك من الاصرار على خربانة الاظافر وشرب الماء من الابريق الزجاجي وكيف يتجــلى موقفك من رمي السريجة في الزبالــة وخلع ذراع المروحة ؟ »

واعتبرت عدوا للمراوح !

وحين حاولت ايضاح موقفي والدفاع عن نفسي همس « بياع الخواتم » والهمس من مقدانيــه المحسنـــة : « جبان ! »

طار صبان عقلي واستعملت احدى شيمي وصرخت : « يتجلى هذا بان الامور سارت بشكل عفــوي وعــدم معرفة » . همس « بياع الخواتم » : « جبان وعدو المراوح » . وهمست : « بترتيب لها على بيالك منه ! »

همس : « مرفوض وعليــك ان تغادر ! »

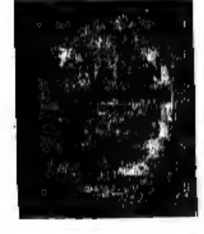
صحــت : « مرفوض وعليكم المغادرة ! »

لم اغادر ولم يغادروا وقالــوا : « عفريت ! لكل مغارة عفريت » . ورضخت للقوانين والقيم الجديدة

— البقية على صفحة ٥ ع ٢ —



* القرآن الكريم بالنرويجية *



■ لاول مرة تصدر ترجمة القرآن الكريم باللغة النرويجية . الترجمة صدرت عن « دار نشر الجامعة » في اوسلو العاصمة وقام بها اينار بيرج . والجدير بالذكر ان الجالية الاسلامية والعربية في النرويج يصل تعدادها الى عشرة الاف شخص .

صدر مؤخرا

* « اسفل الجبل واعلاه » — مجموعة قصصية لناجي ظاهر *

■ وهو مجموعة قصصية من اصدار « منشورات الحركة الثقافية التقدمية بالاشتراك مع مكتب فؤاد دخيل » . كتاب من الحجم الصغير ضم ٢٠ قصة في ١٢٩ صفحة .

وناجي ظاهر من كتاب القصــة المثابرين على الكتابة . تظلل الكتاب مجموعة من اللوحات للفنان عبــد عابدي وكذلك لوحة الغلاف . وقد صمم الغلاف غازي عبد العليم .

* اصوات متداخلة — لامون شحادة *

■ كتاب شعر من الحجم الصغير اصدار المكتبة الحديثة – النـاصرة يحتوي على ٩٠ صفحة . وهي قصائد الشاعر ما بين الاعوام ١٩٧٦–١٩٧٩ .

وقصائد لمون شحادة من الشعر الحديث الذي يعتمد التفعيلة . اما في مضمونها فهي تعبر عن المعاناة الوطنية والانسانية التي يكابدهـــا الشاعر جراء ما يلف هــذا الوطن والنساله من عسف وقهر . وهو في شعره يظل في اطار التعميم .

صمم غلاف الديوان غازي عبــد العليم . كما تضمن لوحة للرسامة سعاد نصر .

* «رسومات على الثلج» — قصص كمال جبران *

● عن منشورات « الاسوار » في عكا صدرت مؤخرا المجموعة القصصية الاولى لكمال جبران ، من قرية عبليا الجليلية ، وهي بعنوان « رسومات على الثلج » تضم سبع قصص وتقع في ٧٨ صفحة من الحجم الصغير .

■ عن منشورات « صلاح الدين » في القدس العربية المحتلة صدرت مؤخرا الكتب التاليـــة :

١ — « البدايات » — د. يعقـوب زيـاديـن

● هذا الكتاب هو ، كما ثبت المؤلف على غلافه ، (سيرة ذاتية .. اربعون سنة في الحركـــة الوطنيـــة الاردنية) يرصد فيه بدايات تشكل الفكر الماركسي في مجتمع قبلي متخلف كانت تعيشه امارة شرق الاردن قبل اكثر من اربعين سنة .

ويعتبر هذا الكتاب وثيقة من اهم وثائق التاريخ الوطني المعاصر في الاردن من خلال سيرة ذاتية لمناضل عرفت معظم سني حيـــاته في المعتقلات والنضالات ويعبر عنها ببساطة في سرد الاحداث وسلاسة في روايتها .. يقع الكتاب في ١٨٠ صفحـــة من الحجم الصغير .

٢ — « المفاتيح تدور في الاقفال » — روايــة عــلى الخليلى

● مثل عهدنا على الخليلي في هذا الكتاب كروائي يتعامل مع الحدث والشخوص والحوار ببراعة وخــلال توظيف لغة التــــداعي والرموز الفولكلورية .

بهذه الرواية يضيف الخليلي الى نتاجه الادبي متعدد الجوانب الذي طرق الشعر والدراسات التراثيـــة وحكايات الاطفال واللوحات النثرية . تقع الرواية في ٢١٢ صفحة من الحجم الصغير .

٣ — « الجوع والجبل » — قصص ريــاض بيدس

● «الجوع والجبل » هي المجموعة القصصية الاولى للكـــاتب الشاب رياض حنا بيدس ، ابن مدشــــة شفاعمرو . تضم المجموعة اربع عشرة قصة نشر معظمها في صحافتنا المحلية وفي صحافة المناطق العربية المحتلــة وتقــــع في ١٥٤ صفحة من الحجم الصغير .

عشب الصيف

للشاعر الامريكى كارل ساندبرغ

ساندبرغ – شاعر امريكي ولد في « غالسبرغ » بولاية « الينوي » عام ١٨٧٨ لابوين سويديين مهاجرين .

عمل بوابا وعامل بناء ومنظف اوان . وقد جمعت قصائده اجــواء العمل والكدح . عمل في الصحافة والاعلان . تطوع في فرقة مشـــاة « الينوي » في اثنــاء الحرب الاسبانية الامريكية . طبع اول ديوان لـه عام ١٩٠٤ بعنوان (نشوة كسل) ثم نشر قصائد عن « شيكاغو » .

من مجاميعه الشعرية « مقشرو عرانيس الذرة » ، و « الشعب نعم » و « صخرة الذكرى » .

لغة ساندبرغ : بسيطة ، مفهومة ، وظلت مواضيع قصائده دائما ، تغني الناس والحياة البسيطة .

توفي عام ١٩٦٤ .

١ — عشب الصيف

عشب الصيف يتالم ويهمس ،
انه يرغب في شيء ما ،
انه ينـادي ويغني ،
ويصب الرغبات على نجوم السماء ..
المطر يسمع ، المطر يجيبه ، المطر يأتي
المطر يجيب ،
المطر يأتي على مهل ،
المطر يندي وجه العشب

٢ — « صندوق بحـري »

كانت هناك امرأة عشقت رجلا
مثلما عشق الرجل البحر ..
كانت افكارها عنه مثل افكاره عن البحر .
فصنعا صندوقا بحريـا قديما ،
لاشيائهما معـا ..

٣ — سيرة حيـاة مجهولة

« كرستوفر كولومبوس » كان رجلا رائعا ،
اصطاد نفسه في منتصف الطريق حول العالم ،
بدا فقيرا ، واستجدى ، ثم انتهى الى السجن ،
كرستوفر جائع جدا ، كرستو فقير جدا ،
كرستو بقيده قيد فولاذي بارد ،
كرستوفر كولومبوس .
معروف بشرفــه

* « رجال فى الشمس » على المسرح العبرى *

■ قــام المسرحي فؤاد عوض ، طالب الاخراج المسرحي في جامعة تل ابيب ، باخراج مسرحية الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفــاني « رجال في الشمس » باللغة العبرية . وستعرض المسرحية في قاعة ٢٠٦ ب (دار مكسلو) في الجامعة لمدة عشرة عروض ابتداء من ٢/٢٩ وحتى ٨١/٤/٢ (عرضان في كل يوم – الساعة ٧ و ٩ مساء) ويقوم بتمثيلها طلبة معهــد المسرح .

ويذكر ان هذا هو العمل المسرحي الخامس الذي يخرجه فؤاد عوض . وكان فؤاد قد قام باداء احد الادوار الرئيسية (ابو قيس) في مسرحيــة « رجال في الشمس » حين عرضهــا مسرح « الصداقة » في الناصرة .

● غسان كنفاني

«كـأسك يا وطن» — فى النـاصرة

* مبادرة جريئة ومواهب غنيــة وعمل دراغ جدى تقوم بها طالبـات الصـف الثـانى عشر فى مدرسة مار يوسف فى الناصرة *

اسم مسرحية « كاسك يا وطن » ، مسرحية فريد لحام (غوار) ومحمــد الماغوط ، سبيلها الى كـــل مكان في ارجاء الوطن العربي . وقد ارقها جمهورنا ، بكل فئاته واجياله ، املا ان تكون روعة جديدة من روائـــع « غوار » بعد مسرحيتيه الناجحتين « ضيعة تشرين » و « غربة » . وما زال الانتظار صارت جماهيرنا تتناقل الشريط الذي سجلت عليه (الكاسيت) . وتسنى للبعض ان يشاهدها عبر شاشة التلفزيون التسجيلي (فيديو تيب) .

المدينة .. للفنان الشريط وحفظن نص المسرحية وبدان العمل الى اظهارها تمثيلا واخراجا تصراويا على المسرح وذلك بتوجيه عدد من الاساتذة في المدرسة وبتشجيع كامـــل من ادارة المدرسة وبمساعدة اساسية من المخرج المسرحي الاستاذ فكتور صالح .

امام مجموعة من الصبايا الموهوبات اللاتي يفهمن رسالة «غوار» جيـــدا ويقدمنها على احسن وجه يمكن ان يتوقعه المشاهد من طالبات . بل ان الطالبات دالية شحادة في دور غوار وماجدة ماغلي في دور صباح الجزائري القديمة ونوال ابو سني في ادوارهــا العربية الرجعية على خياناتها والانظمة التقدمية على بعض مظاهر البيروقراطية والكبت . ولو ان « غوار » لا يصل في ختام مسرحيته الى نهاية توحي بضرورة المســـل الثوري ويكتفي بالتمسك في الوطن دون الاشارة الى طريق الكفاح السليم .. فان المسرحية بقي رائعة فنية ثقافية جريئة تستحق التقدير والتشجيع .

ويستحق اولئك الذين عملوا على اخراج هذه المسرحية في الناصرة ، وبذلك ملأوا فراغا جديا في حياتنـــا الثقافية ، الف تقدير وهم : ادارة ومجلس الطالبات والصف الثاني عشر في مدرسة مار يوسف والمخرج فكتور صالح والممثلات دالية شحادة وماجدة ماغلي ومنيرة بشمان ونوال ابو سني ونازك شوكن وجميلة ابو اسعد ووفاء قبلي وسوسن فران وسوسن خليــل وسميرة شربيني وهيام عواد ومعلما الايقــــاع الاستاذان حبيب خوري وكيتي جرجورة وعاملة الاضاءة ماري سميح نوفل والعاملات وراء الكواليس الطالبات هيفاء برجوت وليلى ماكر وهنريت حكيم وعازف العود توفيــق زهر وضابط الايقاع سهيل حكيم .

ومن الجدير بالذكر ان مدرسة مار يوسف الثانوية في الناصرة اصبحت شهيرة باثارة جو ثقافي عام ورائد في الحياة الطلابية في المدينة . وكانت الطالبتان ماري تدلي – عضو مجلس الطالبات ، وآمال وآكد – رئيسة المجلس ، قالتا من هذا النشاط الذي حققناه في حقـــل الاختيار . ونحن نعترف .



● الصورة الى اليسار : نوال ابـو سني في دور المغني سمير حلمي .
● الصورة الى اليمين : دالية شحادة في دور غوار وزوجته راضية (منيرة بشمان) .

غير ان هذا لم يملأ فراغ الانتظار لدى الجمهور الواسع ان يشاهدها علــى شاشة التلفزيون . ومنـــذ اكثر من سنة وهو ينتظر ، متعزيا بالشائعات التي تدور : مرة انها ستعرض على شاشة التلفزيون الاردني ومرة السوري او اللبناني والخ ...

وفي هذه الاثناء نشطت مجموعة من فتيات الناصرة طالبات الصف الثاني عشر في مدرسة مار يوسف للبنات في

وفي مساء السبت الماضي (٣/١٤) شاهدنا العرض الاول من المسرحية في قاعة المدرسة .. وكانت تلك مفاجأة جميلة رائعـــة . فحين سمعنا عن المسرحية توقعنا عملا ابتدائيا فجـا بمستوى طالبات الثانوية بل وخشينا على رسالة محمد الماغوط وفريـــد لحام من الا تصل الى الجمهور مشوهة او ناقصة او هزيلة .. البـــخ . وباختصار فوجئنا للاحسن . واذا بنا

الاربعة (وخصوصــا في دور سمير حلمي) والى حد ما منيرة بشمان في دورهـا سوزان وراضية .. ابرزن مواهب واعدة يجــــدر بالمسرحيين استغلالها ورعايتها .. فقمن بادوارهن بجراة وطلاقة وحضور مسرحي اخاذ . وبهذا نجحن في ايصال الرسالة .

اما العمل المسرحي نفسه فقد جاء خطوة على طريق ترسيخ المسرح السياسي اكثر عمقا واكثر فضحا للانظمة

(أبو شهـاب)

اريدور «يعالـج» الازمـة الاقتصادية بمورفين كوارث السياسـة المعهودة!

* الليكود يستبـدل « ادخـار » هوروفيتس « با ستهلاك » أريدور ، والنتيجة واحدة *
* الليكود يخفض الضرائب عن الاغنياء والمعراخ يعد الكادحين بمستقبل جهنمي *
* تخفيض الفائدة البنكية عن ودائع التوفير – طعم لتنشيط السمسرة في البورصة *

* بقلم : أحمـد سعـد *

برز على ساحة المعركة الانتخابيـة الحالية ، ويكاد يميزها عن كل الانتخابات السابقة هو : مـدى انحطاط المستوى الفكري والسياسي المبتذل بوابل دعاية الاحـزاب الصهيونية الانتخابيـة ، وخاصـة الاحزاب التي تتنافس على السلطـة الحكومية والهستدروتية – التجمـع الليكودي – المـدالي ، والتجمـع المعراخي – (حزب العمل ومبام) ، ففي برامجها ، ومن خلال دعايتهـا تحاول هذه الاحـزاب ، وبشكـل ديماغوغي ، طمس جوهر وحقيقـة مواقفها من القضايا الملحة التي تشغل بال الناخب – الموقف من السـلام العادل ، كيفية معالجـة ومواجهـة الازمة الاقتصادية – الاجتماعيـة المعقدة ، الديمقراطية والفاشية ... – وفي المجال الاقتصادي – الاجتماعي تحاول حكومة الكوارث الليكودية ثانية بناء صرحها المهدوم ، وتضليل الجماهير الكادحة من جديد ، وهذه المرة ، على برميل سراب « نهج اريدور » وزير ماليتها الثالث . فالخطـوات التي اتخذهـا اريدور لغاية الآن ، « التنزيلات » في أسعار بعض السلع غير الاساسيـة وغير الضروريـة كالتلفزيونـات الملونة والسيـارات وماكنات الخياطة .. و « الاصـلاح والتعديل » في المجال الضرائبي ... هي في الواقع مغرية للغاية ، ولكنها في الوقت نفسه خطيرة للغاية وستـؤدي حتما الى اوخم العواقب الاقتصاديـة الاجتماعيـة ، خاصـة ، بالنسبـة للجماهير الشعبية المسحوقة . فما هو مضمون هذه الخطوات ، ومـا هي ابعادها ؟

● « سياسة ابتزاز » دعائية !

منذ ان تسلم اريدور وزارة المالية ، تحاول حكومة الليكود خلق الانطبـاع لدى الجماهير الشعبيـة ، وكـأن السبب في تعمق وازدياد حدة الازمـة الاقتصاديـة – الركود الاقتصـادي وازدياد البطالة وتصاعد وتائر التضخم كركبا – كل ذلك ليس بسبب سياسة الليكود الاقتصادية ! واكبر مثال على ذلك ، السبـل التي ينتهجها اليـوم اريدور لمعالجة ظواهر الازمة !! فحتى الآن اتخذ أريدور ثـلاث خطـوات اساسية ، ستؤدي ، حسب ادعائه ، الى تكبيل وتائر تصاعـد معـدلات التضخم ، والى تحسيـن الاوضـاع الاجتماعيـة والاقتصادية . وهـذه الخطوات هي : تخفيض اسعار بعض السلع الاستهلاكية غير الضرورية والتي تدخل معظمها في باب الكماليات في تركيبة الاستهلاك الشعبي كالتلفزيونات الملونة والسيـارات المستـوردة ... ، « التعديلات » التي اجريت عـلى الجهاز الضرائبي واخيرا تخفيض الفائدة البنكية على ودائع التوفيـر طويلـة ومتوسطة المدى من ٧٢٥٪ الى ٥٪ . على ماذا يستند اريدور في ادعائـه بان مثل هذه الخطوات ستطوق الازمة وستحسـن الاوضـاع الاقتصاديـة واجتماعيا ، ولماذا نعتقد ونؤكد بـان ما سيحدث هو عكس ذلك تماما ، وبان النتيجة المرتقبة ستكون زيادة حدة الازمة الاقتصادية وزيادة حدة الفقر مستقبلا ؟!

* اولا : يدعي اريدور بان تخفيض اسعـار بعض السلع الاستهلاكيـة (طويلة الامد) سيؤدي عمليـا الى امتصاص كمية كبيرة من فائض العملة التي « يدخرها » المواطن ، ونتيجـة



● اريـدور ●

هـذه العملية ستكون – حسب ادعائه – مزدوجة : فمن ناحية ستدخل لخزانة الدولة مبالغ هائلة – من ضريبة الشراء – في قصر وقت ، اي زيادة مداخيل الدولة ، ومن ناحيـة اخرى ستؤدي هذه العملية في نهاية الامر الى موازنة سوق التداول ، بعد امتصاص الفائض النقـدي ، والى « تصفية » الحكومة من طبع اوراق نقد تضخمية . وكل ذلك – حسب ادعائه – سيؤدي الى تخفيض معدل تصاعد وتائر التضخم المالي !! منطقيـا ، ولاجل مؤقت ، يمكن ان يؤدي امتصاص الفائض النقدي من سوق التداول الى لجم حدة تصاعد معـدلات التضخم المالي ، ولكن ، وهذا المهم ، اذا كانت مثل هذه الخطوة المبهمة جـزءا لا يتجزأ من خطة شاملة تأخذ بعين الاعتبار اولا وقبل كل شيء الارضيـة العقلية لموازنة التداول ونسف اسس التضخم ، اي زيـادة وتائر النمـو الاقتصادي وتحسين وضعية ميـزاني التجارة والمدفوعات . فاي اجراء يتخذ في المجال المالي دون الاخذ بعيـن الاعتبار ظروف الوضـع الاقتصـادي وتعاطلها ، يبقى في نهاية الامر اجراءا اداريا محسوبا لا يجلب الا المزيد من الاضرار لمجمل التطور الاقتصادي، وهذا ما ستؤول اليه خطوة اريـدور هذه . فتخفيض اسعار التلفزيونـات الملونة والسيارات وغيرها ، صحيح انه يمكن ان تؤدي الى تخفيض ١٠٪ من جدول ارتفاع الاسعار ، ولكن في المقابل فالسؤال هو : كم سيرتفـع معدل جدول الغلاء العام نتيجة الارتفاع الكبير في اسعار السلع الاستهلاكيـة الضرورية يوميا – الاغذية والكهربـاء والمياه والمواصلات العامـة ... ؟ بالطبع اكثر ، وجدول غلاء شهر شباط ١٥٪ يؤكد ذلك . الا ، فحضـرة الوزير وحكومته ارادا من وراء هـذه الخطوة اللعب على اعصاب وعقليـة الانسان الاعتيادي – الذي يعاني من تصاعد الغلاء يوميا – وسيجعل ممثل الترتيب الليكودي منتظرا مزيدا مـن التنزيلات في اسعار السلع . ولكن في الواقع ، فمن حكومة الكوارث ، عدوة مصالح الجماهير الشعبية لن تكـون ابدا نصير الكادحين . هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى والاخطر ، فـان تخفيض اسعار بعض السلع المذكوره آنفـا سيؤدي عمليا الى زيـادة الاستيراد والدفع بالعملة الصعبـة ، هذا بالاضافة الى زيادة المصروفـات الحكومية الاستهلاكية على الاستيـراد العسـكري ومصروفات العـدوان والاحتلال ، وفي ظروف ركود وتائـر النمو . وهذا يعني ، انه في الوقت غير البعيد سيتراكم اكثر العجـز في ميزان المدفوعات والدين الخارجي . ومن هنا يمكن التأكد بان مثل هذه الخطـوة تعتبر رشوة لتضليل وابتزاز الناخب في المعركة الانتخابية ، مع ان نتائجها المأساوية ستقع على كاهل الجماهير الشعبية الكادحة بعد الانتخابات .

* ثانيا : اجرى اريدور بعض « التعديلات » في الجهاز الضرائبي ، « تخفيض » في ضريبة الدخل ، الغاء ضريبة التركات ، الغاء ضريبة الاملاك المفروضة على المركبات مع رفع الرسوم بنسبة تخفيض الضريبـة ، تخفيض الضرائب عن المساهمـات الاضافية و « البريميا » ... وسيادة الوزيـر يدعي بان مثل هذه الخطوة « ستخفف العبء » عن الجماهير الشعبيـة وستؤدي الى زيادة انتاجية العمل ؟! وهذا ابعد ما يكون عن ارضيـة الواقع . فاصحاب الدخل المحدود من العاملين وصغار الموظفين وجمهـور كبير من المعلمين وغيرهم لن ينتفعـوا باغورا واحدة من « تسهيلات » اريدور في مجال الضرائب . فوفقا للتعديلات الجديدة ، فالتسهيلات في ضريبة الدخل لا تشمل الا من يصل دخله في النهاية آذار الحالي فوق ٢٥ الف ليرة (٢٥٠٠ شاقل) ! فمن يصل دخله الى ٤٠ الف ليرة مثلا ربح – حسب تعديلات اريدور – ٥٠٠ ليرة فقط شهريا (زيادة ١٤٦٪) اما من يصل دخله الى ١٢٠ الف ليرة واكثر فربحه سيكون ٢٠٠٠ ليرة (واكثر ٦٪) . اي ان عمـال البناء والنسيـج والملابس والمشروع سيدفعون مبلغ الضريبة نفسه بنسبة ٢٥٪ الآن ، والوقائع تكشف حقيقة الهوية الطبقية لليكود . فخلال فترة حكمه زادت نسبة ضريبة الدخل على العاملين بالاجرة بنسبة ٥٥٪ بينمـا هبطت نسبة ما تدفعه الشركـات بنسبة ٢٧٪ (يديعوت ١٦–٢) . كما ان الادعاء بان «التخفيض» لضريبة الدخل عن المساهمات الاضافية والبريميا ... سيكون محفزا للعاملين لزيادة انتاجية العمل ، يعتبر ادعاء باطلا ومضللا ، لان الاجور المنخفضة جدا التي يتقاضاها العاملون والموظفون الصغار لا تسمح لهم الضرائب بالانتفاع من اجمهـا حتى قبل الاعلان عن هذه التعديلات . اما الغـاء وتخفيض الضرائـب الاخرى ، الارث ، الاملاك وغيرهـا فان المستفيد الاسـاسي منهما هم اصحاب الاملاك من الاغنياء . فالغالبية الجماهير الشغيلة الكادحة لا تملك – « بفضل » حكومات الاستغـلال المتتالية المعراخية والليكودية – سوى قوة عملها وفقرها . ومقابل هـذه السوبسيديا التي ستقدمها الحكومـة لاصحاب الاملاك والدخل العالي ، فان الجماهير الشعبية الواسعة ستعاني مستقبلا اعباء الزيادة الحتمية المنتظرة في الميزانية التضخمية . لمقابل تخفيض مداخيل الدولة من البند الاسـاسي – الضرائب ، وفي ظروف مواصلة سياسة العدوان والاحتلال وازمـة التطـور الاقتصادي ، ستلجأ الحكومة بعـد الانتخابات الى تغطية هذا النقص من مداخيل الضرائب بواسطة فرض ميزانية اضافية تضخمية (على غرار حـن الشكلات) . وهذا ما عبر عنه مدير « بنك اسرائيـل » حتى – « هآرتس » ٢/٥ – « لقد اكد ان هذه الخطوة ستؤدي الى زيـادة العجـز ب ٢ – ٣ مليار شاقل (زيادة العجز الحكومي المالي) . ومع اعتراف غاد يعقوبي المعراخي – احد الذيـن يعلنون انفسهم لتسلم احدى الوزارات الهامة في حكومة التجمـع اذا مـا قامت – بان خطوات اريدور « غير مسؤولـة » (الجيروزلم بوست ٨١/٢/١٢) ، فان غاد يعقـوبي « يعد » الجماهير الشعبية ، بان مثل هذه الخطوات ، ستسبب اكثر عملية ابعاد بخروج ايجابي من الازمـة ، (هآرتس ١٢/١٣) ، اي ان التجمع معد نفسه الآن لتبرير خطواته العدائية التي سيتبعها ضد الجماهير الكادحة اذا ما تسلم السلطة بعد الانتخابات المقبلة .

* ثالثا : قامت البنوك ، وبالتنسيق مع وزير مالية الليكود اريـدور ، بتخفيض معدل الفائدة البنكية عـلى ودائع مشاريع التوفير والادخار من ٧٢٥٪ الى ٥٪ . ويحاول اريدور الادعـاء بان هذه الخطوة جـاءت « لمحاربة التضخم » وكوسيلة – ضمن سياسته الاقتصادية – « مغايرة » لوسائل سلفه يغـال هورفيتس . فشعار هورفيتس لمحاربة التضخم كان « تقليص الاستهلاك وزيادة الادخار » ، اما اريدور فشعاره « من الادخار الى الاستهلاك » ، وتخفيض الفائدة سيؤدي – حسب رأيه – الى تحويل اموال التوفير من صناديق البنوك الى الاستهلاك في السوق والى التوجه نحو الاستثمار في الصناعة ؟! منطقيا ، هل من المعقول ان يوافق الخادم الامين لاصحاب رؤوس الاموال ، اي اصحاب البنوك على اتباع خطوة كهذه تؤدي الى « نفر » الزبائن عن صناديق التوفير والودائع ، وفي وقت تنشط فيه بكل وسائل الدعاية وتكاليفها الباهظة لاجتذاب الزبائن ؟! اذن ، ماذا يكمن وراء مثل هذه الخطوة ؟

● يعقوبي ●

لقد صدق جاد يعقوبي المعراخي ورئيس اللجنة المالية في الكنيست عندما اكد في مؤتمره الصحفي (الجيروزلم بوست ٨١/٢/١٢) بان تخفيض الفائدة « سيؤدي الى المغامرة بمشاريع التوفير طويلة ومتوسطة الامد » ، وبالمقابل الى زيادة حجم الادخار قصير الامد (من سنة الى سنتين – أ.س) . تخفيض الفائدة سيؤدي الى تحويل المدخرات المالية الى صناديق التوفير قصيرة الاجل ، التي لم تتغير نسبة الفائدة عليها ، وهذا بدوره يعني ان حكومة الائتلاف ستقترض من البنوك هذه الاموال بالفائدة العالية ، الامر الذي سيزيد من حجم مصروفاتها وزيادة ارباح البنوك .

هذا وجه واحد للعملة ، اما الوجه الآخر والمهم ، فان الهدف الاساسي من وراء هذه الخطوة هو تنشيط سوق الاوراق المالية – البورصة – ثانية ، واجتذاب الالاف الذين ابتعدوا ثانية الى المغامرة في هذه السوق الجهنمية . فخلال الشهر الماضي وحتى اوائل هذا الشهر اصابت هذه السوق هزة عنيفة دمرت الالاف المساهمين الصغار الذين ساهموا بمدخراتهم بشراء اسهم وسندات كبار البنوك والشركات الاحتكارية . وبعد « انتعاش » هذه السوق والدعاية الصحفية التي رافقت الاسعار الواعدة بالربح الكبير لسندات البورصة ، وقيام البنوك ببيع سنداتها باسعار خيالية محققة الربح الكبير في نهاية السنة (المقصة)، بعد هذا ، قلبت هذه البنوك ظهر المجن بعد ان جنت الارباح وامتصت اموال المساهم الصغير في سوق المضاربة . ولعبتها المعهودة هي غمر السوق بسنداتها ، التي تحتفظ دائما اكبر احتياطها ، ومرافقة هذه العملية بالدعاية عن عدم رغبة السنـدات والتحويل من « الكل يشتري » الى « الكل يبيع » ، اي زيادة سوق العرض على الطلب ، مما ادى الى هبوط اسعار السندات الى الحضيض، وعندها قامت البنوك الكبيرة منذ اوائل هذا الشهر بشراء السندات من المساهمين الصغار باسعار زهيدة جدا ، لتبدأ من جديد موازنة السوق ومن ثم الانطلاق الى مرحلة « الكل يشتري » تدريجيا ، اي زيادة الطلب على العرض ، رفع اسعار الاسهم ثانية ، وجني الارباح الاضافية ثانية .

وهذا ما نلاحظه اليوم ، اذ بدأت ترتفع اسعار اسهم البنوك التجاريـة اولا (الصحف ٨١/٢/١٢) . وخطوة اريدور المنسقة مع ارباب البنوك جاءت عمليا للمساعدة في دفع هذا الاتجاه . فمن المعلوم ان فائدة البنوك ترتبط بالبورصة برباط عكسي . والمدخر الذي يجد مثلا ، ان امواله ستخسر نسبة لتخفيض الفائدة عليها ، وفي وقت يحول عنه مقلب البورصة ، ويسمع عن انتعاش اسعار الاسهم وتحسن ارباحها ، فمن الطبيعي ان يسرع المساهمة في البورصة . وهذا مـا يبتغيه اريدور واصحاب البنوك الذين سيطـرون على شؤون واحـوال البورصة .

ولهذا ، من كل ما تقدم ، يمكن الاستنتاج منطقيا ، ان الخطوات التي اتخذها ويتبعها اريـدور ، هي ابعد من ان تتطرق الى معالجـة الازمـة المعقدة ، فهي تبتعد كليا عن معالجة قضية البطالة المستشرية ، او الفقر المتزايد ، والتضخم المتصاعد ، انها في الواقع مورفين دعائي لتخدير غالبية الجماهير الواسعة وصرفها عن رؤيـة الواقع المأساوي الذي تقدمه السياسة الليكودية ، ويأمل ان يستمر ممسكـا بالرسن . ان مثل هذا الواقع المر يتطلب حقا استغلال اسنة النضـال في اوسع جبهة كفاحية ضد سياسـة اريدور وحكومته . الوضع المأساوي يتطلب اكثر من اي وقت مضى التصدي لسياسة الليكود المأساوية المعاديـة لجماهير الكادحين . الوضع لا يتطلب ابدا ، ولا يحتمل ابدا بديلا « بتسلم » برنوتي اصلاحية كالتجمع والمواله . حان الوقت لتحويل البديل الحقيقي ، الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الى قوة فعلية في الهستـدروت والكنيست ، فهذا ، وبهذا فقط ، يمكن ضمان وجود قوة صدام تقف بجدية وواقعية في وجه اصحـاب سياسة الكوارث الليكوديين والمعراخيين اعداء السلام العادل والطبقة الكادحة .

« كل اليهود اخـوان » !

الجـوع و«العسل»

« اولادي يتضورون جوعا – لقد انهينا » هذا ما قاله سائق سيارة الاجرة (تاكسي) يوسف بيتا من اور – يهودا ، عمره ٤٠ عاما وهو اب لـ ١١ طفلا ينامون على سريرين بدون اغطية وغرفة لاسدة الى فرشة من كل شيء ما عـدا مائدة للطعام محطمة وزجاج محطم ولاجئة صدئة فارغة .

ويقول بيتا انه اضطر الى ترك العمل على سيارة الاجرة التي اعتاش وعائلته منها بسبب كونه مريضا وبسبب احتياجه لراحة طبية مستمرة . وزاد الطين بلة ان سلطات ضريبة الدخل رفعت ضده دعوى بسبب عدم ادارته دفاتر حسابات على الرغم من انه اوضح لهم انه مريض وغير قادر على العمل وانه لا يستطيع الدفع لمدير حسابات لانه معدم . ولكن هذا لم يمنع على الرغم من حصوله على وثيقة رسمية تثبت عجزه عن العمل بسبب امراضه .

واضطر بيتا قبل ثلاثة اشهر الى ترك العمل وتأجير رخص التاكسي بمبلغ ٨٠٠ شاقل شهريا ، ومنذ ذلك الحين لا يستطيع اعالـة عائلته ، ويقول ان اولاده لا يترددون على المدرسة بشكل مستمر وذلك « لانه لا يوجد عندهم ثياب » وينتظرون الى ان تجف ثيابهم التي تقوم والدتهم بغسلها !

× المؤتمـر ال ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ×

تحية جبهة التحرير الوطني البحرانية

الرفاق مندوبي المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل .

يسعدنا ، باسم جميع اعضاء جبهة التحرير الوطني البحرانية ، ان نتقدم اليكم والى جميع الشيوعيين في اسرائيل بأحر التهاني القلبية بمناسبة انعقاد مؤتمركم ، متمنين لاعماله النجاح التام وان يخرج بقرارات تجسد التقاليد النضالية العريقة لحزبكم المجيد ضد الصهيونية وحماتها الامبرياليين ومن اجل تعزيز دور الحزب واحراز النجاحات لصالح الكادحين في المعارك الانتخابية النقابية والبرلمانية القادمة ، ومن اجل التقدم والسلام .

وننتهز هذه الفرصة للتعبير عن تضامننا الرفاقي معكم ، مقدرين عاليـا صمودكم الرائع في وجه الصهيونية في مختلها ونضالكم الدؤوب ضدهـا كايديولوجية وممارسة رجعيين للبرجوازية اليهودية ، ممثلين ومدافعين عن المصالح الحقيقية للجماهير اليهودية والعربية الكادحة التي تناضل جنبا الى جنب ضد عدوها الطبقي المشترك .

ولا يفوتنا في هذه المناسبة الهامة ان نشيد بالنضال الذي تخوضونه وتجتذبون اليه قوى ديمقراطية اخرى ، في دعم فلسطينيي الارض المحتلـة والقضية الفلسطينية عامة والدفاع عن ابطالهم الذين يجسدون في الداخل نضال منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي والوحيد من اجل عـودة الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنيـة المستقلة على ارضه .

كما نشيد بمواقفكم الجريئة في ادانة الاحتلال الصهيوني للاراضـي العربية الاخرى واستمرار السياسـة التوسعية والاعتداءات المتكررة ضـد لبنان واحتلال جنوبه والاستفزازات الموجهة ضد دولة الصمود والتصدي – سوريا . ان نضالكم من داخل اسرائيل من اجل الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة بعد عدوان ١٩٦٧ وتحقيق سـلام عادل ووطيد في منطقة الشرق الاوسط وشجبكم لصفقات كامب ديفيد باطرافها الثلاثة والاطراف السائرة في ركابها ، انما يصب في مجرى نضالات حركة التحرر الوطني العربية التي تلتقون في النضال مع احزابها وقواها من منطلق التضامن الاممي – البروليتاري .

اننا لعلى ثقة ، ايها الرفاق الاعزاء ، بان مؤتمركم سيولي الاهتمـام اللازم لما يجري في منطقة الخليج والجزيرة العربية وبلدانها . فلا تشكـل الصهيونية سلاحا حادا بيد الامبريالية العالمية وخصوصا الامريكية في المنطقة العربية والعالم ، ففي الخليج والجزيرة العربيـة حيث النفط والموقـع الاستراتيجي الهام تعمد الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الاطلسيون على وجودهم العسكري المباشر والمكثف . فقد حول هذا الوجود البغيض منطقتنا الى احد اكثر مناطق العالم سخونة وجعلها مهيئة لانفجار شديد يمكنـه ان ينسف السلام العالمي باسره . وتشكل الحرب التي شنها العراق ضد ايران احد النتائج الوخيمة لعسكرة اجواء المنطقة وتوتيرها .

وما كان لهذا الوضع الخطر ان ينشأ لولا تواطؤ السلطات الرجعيـة في البحرين وبلدان الخليج الاخرى . هؤلاء لا يكتفون بالوجـود العسكـري الامريكي والامبريالي فانهم يسهلون انتهاك السيادة الوطنية لبلداننا واحكام قبضة الاحتكارات ودوائر الاستخبارات الامبريالية على مقدرات بلداننـا وشعوبها ، ويصعدون من اجراءات القمع والارهاب ويبرمون الاتفاقيـات الامنية الثنائية والجماعية على طريق قيام الاحلاف العدوانية بهدف محاصرة وضرب الانظمة والقوى التقدمية والوطنية في المنطقة وقمع شعوبنـا عن التحرر والسيطرة على ثرواتها الطبيعية وتسخيرها للتنمية في بلدانها ولخدمة البشرية وقضية السلام . ان مثل هذه الاوضاع تخلق للصهيونية متنفسـا ملائما لابراز نزعتها العدوانية ولمحاولة ازاحة القضية الفلسطينية عن موقعها المتقدم لدى الرأي العام العالمي . وهنا تلتقي مصالح حكام اسرائيـل مـع الرجعية العربية وخصوصـا الاردنية والخليجية ، التي تشكل سندا قويـا للخائن السادات – ممثلها الرسمي في صفقات التآمر . فحكام البحرين مثلا ، يتشطون في نسج خيوط التآمر المرئية والخفية مع الســادات والامبرياليـة الامريكية وبمباركة من الرجعية السعودية .

ان هذه القوى السوداء تحاول ان تشغل شعوبنا بخرافـة « الخطـر الشيوعي » و « الخطر السوفييتي » . في حين ان مقترحات الرفيق ل . ا . بريجنيف الخمسة حول الخليج ، والهادفة الى نزع فتيل التوتر والحروب من هذه المنطقة واحترام مبادىء السيادة الوطنية لبلدانها وحقها في السيطـرة على ثرواتها الطبيعية وتخليصها من القواعد والاحلاف العدوانية وضمـان حرية الملاحة فيها قد جاءت معبرة حقا عن سياسة السلام اللينينيـة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية ومتجاوبة تماما مع طموحات شعوبنا وحركتها الوطنية التي بادرت الى تأييدها بكل قوة . كما وجدت هذه المقترحات اصداء طيبة لدى بعض الاوسـاط الرسمية الخليجية . فهي واقعيـة وملائمة لابعاد شبح الدمار عن الخليج والمحيط الهندي وتحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام وتعاون . وهي تفضح دعاة الحرب الامريكان واتباعهـم المحليين الذين رفضوها بحجج واهية .

ان حزبنا يناشدكم ، وجميع القوى والاحزاب الشقيقة والصديقة الممثلة في مؤتمركم ، تشديد التضامن معنا ضد الاحتلال العسكري الامريكي لبلادنـا والمنطقة وفضح تواطؤ آل خليفة والرجعية الخليجية مع الامبريالية الامريكية والمطالبة بوقف الارهاب والانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان والشعب في بلادنا ، ووقف حملات الاعتقال والتعذيب البشع واطلاق الحريات الديمقراطية، بما في ذلك عودة الحياة النيابية على اسس ديمقراطية .

ايها الرفاق الاعـزاء ..

نشد على ايديكم بحرارة ، مكررين تمنياتنا لكم بالنجاح ومؤكدين عـلى استمرار تعزيز وتطوير العلاقات الرفاقية بين حزبينا ، القائمة على اسـاس الماركسية – اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية .

مـع تحياتنـا الشيـوعيـة .

١٩٨١/٢/٧ م .

لجنـة القيـادة
جبهة التحرير الوطني البحرانيـة

تحيـة الحزب الشيوعي الاسبـاني

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
ايها الرفاق الاعزاء ،

يتمنى الحزب الشيوعي الاسباني لكم النجاح في اعمال مؤتمركم الـ ١٩ ، اننا مقتنعون بان القرارات التـي ستتخذونها سوف تساعد على تنمية النشاط الموحد من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي في بلادكم . كذلـك ستضع حدا للاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة ، نعرب لكم عن مشاعر الاخوة والتضامن التي نكنهـا لكم .

مع التحيات الرفاقية
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني

تحية حزب تودة الايراني

ايهـا الرفـاق الاعزاء ،

باسم جميع اعضاء حزب تودة الايراني تبعث اليكم اللجنة المركزيـة للحزب باحر التحيات الكفاحية لمناسبة المؤتمر ال – ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان المؤتمر ال – ١٩ لحزبكم يعقد في الفترة التي سيطر فيها حكومـة الليكود اليمينية ، بقيادة مناحيم بيغن ، على الحكم . وهي حكومة تمثـل الاوساط الاشد عدوانية في البرجوازية الكبرى في اسرائيل . وقـد دفعت هذه الحكومة بسياستها الداخلية الرجعية المجتمع الاسرائيلي الى مواجهة ازمة عميقة وحولت اسرائيل الى جندرما الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية في المنطقة .

ان حزب تودة الايراني يقدر عاليا النضال المثابر للشيوعيين في اسرائيل ضد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية والعربية وضد القمع الوحشي المنتهج ازاء لبنان والمقاومة الفلسطينية وضد اقامة المستوطنات اليهودية في المناطق المحتلة وضد اسهام اسرائيل الفعال في مؤامرة كامب ديفيد .

ويشاطر حزب تودة الايراني الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرأي بـان الحل الوحيد للنزاع في الشرق الاوسط هو في ايجاد حل عادل للقضيـة الفلسطينية على اساس الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة . ويستنكر حزب تودة ، مثله مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بكل شدة ، مشروع ما يسمى بـ – « الادارة الذاتية » – الذي هو محاولة لانقاذ مؤامرة كامب ديفيد وجزء من المؤامرات الاجرامية التي تشارك فيها الصهاينة الاسرائيليون والامبريالية الامريكية والرجعية العربية ضد حركة التحرر الوطني العربية العادلة وبشكل خاص حركة المقاومة الفلسطينية .

كما يشارك حزب تودة الايراني الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موقفه بان حـل القضيـة الفلسطينية يجب ان يتم باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الكامل التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العـربي الفلسطيني .

ويعبر حزب تودة الايراني عن شكره على التضامن الذي ابداه الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع ثورة الشعب الايراني الشعبية المعادية للامبريالية وعلى تأييده لنضال شعبنا ضد مؤامرة الامبريالية الامريكية وعملائها المستمرة في المنطقة وفي داخل بلادنا .

وفي الختام تود الاعراب مرة اخرى عن تضامننا العميق مع نضـال الشيوعيين في اسرائيل من اجل السلام الثابت في المنطقة والعالم ومن اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . بهذه الروح .. نتمنى للمؤتمر ال – ١٩ للحزب الشيوعي الاسرائيلي النجاح الكامل على طريق تحقيق اهدافه .

مع التحيات الرفاقية
اللجنة المركزية لحزب تودة الايراني
نور الدين كيانوري – السكرتير الاول

(هذا ووصلت الينا تحيتان محليتان من جبهة طرعـان الديمقراطية وشراكة محددة الجليل في الناصرة) .

والله يا زمن !

و « الليكـــود » مكاتب في قرانا ؟!

عرعرة – لمراسلنا – بكل وقاحة واستهتار بمشاعر اهالي القرية قام حزب بيغن « الليكود » ، بافتتاح مكتب له في عرعرة «لتقديم الخدمات» ! ولا حاجة لان نشير الى ان هـذا المكتب ما هو سوى محاولة بائسة لتزوير ارادة الاهـالي عرعرة في الانتخابات القادمة للهستدروت والكنيست .

ويفيد مراسلنا ان اهالي القرية يبدون الاشمئزاز الشديد من هذه الخطوة غير المباركة خاصة وانه في ظل حكم « الليكود » و « المعراخ» ازدادت اوضاع القرية سوءا . وترفض حكومة « الليكـود » و « ادارة اراضي اسرائيل » حتى اعادة قطعة ارض مصادرة من اراضي القرية لاقامة ملعب عليها بينما تهب اراضينا لقمة سائغة لاقامة مستوطنة «بركاي – ب» .

صوت من سوق البطالة

عملت لمدة عام في شركة « برغمان » للبناء ، بعد ذلك انتقلت للعمل في مستشفى « رمبام » في حيفا لافضلية شروط العمل . ولكن بعد شهرين من العمل هناك دعاني احد المسؤولين ويدعى « زيقو » واخبرني بانه تلقى امرا من ادارة المستشفى بانهاء عملي وقال انه لا يعرف السبب . وحين وجهت الى مسؤولة اخرى تدعى « حيه » قالت بانها مسرورة جدا من عملي وتستغرب خبر طردي من العمل . وحين سألت المسؤول العام في المستشفى قال لي : ان السبب متعلق بالامن !! واضاف : « انا شخصيا لا اعرف السبب وكل ما اعرفه اني تلقيت امرا من الشرطة بانهاء عملك في المستشفى » .

بعد يومين ذهبت الى مستشفى الرفقا زيمفا في صفد بحثا عن العمل وقالوا لي اتصل بعد يومين تلفونيا . وحين اتصلت اخبروني بالرفض !

وهكذا بسبب سياسة التمييز والعنصرية تمتلىء سوق البطالة بمئات الشبان العرب الذين يتسكعون في الشوارع دون اي عمل ومعظمهم من خريجي الثانويات وحاملي شهادات البجروت .

رفيق بكري
سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في البعنه

نادي المنادى في الجليـــل – بقية

واصبحت احكي همسا وقللت كثيرا من التهام الخبز واخذت اعتمد على اللحوم والالبان والفواكه وتعودت غسل يدي بعد خروجي من « بيت الخلاء » ولا استعمل سوى منشفتي ولا اشرب الا من كاسي ولا اجلس الا الى طاولتي واستمع الى اخبار الرياضة . معنى « لولا الله والتين سالتي » كما تقول اهل مكا تمكنت من التأقلم والاندماج . ولكن الله وقول اهل مكا لم يشاءا .

عـودة

وكان ان انشرح صدري لتخلصي من جزائه – جزاء اهالي الجليل – حقا وعودة ، والتيض لجزائه – جزاء طالع – نازل ، جبل – وادي وعـودة ونقيضها درج . طالع – نازل وبتكاسل النمل ، طالع – نازل ومتاكل الكعب . طالع – نازل والشرنت مرسمجة فيه ٦٠ مشغول ، كل ٦٠٠ ليرة مرحومة النام لها نظر مجلي وغرفته تلبثا ملقاة على خشبة مسرح مهرجان الصحافة في وادي عارة .

طالع – نازل واعتقدت بان اجد في الوادي مأربي وان انفض الغبار عن دماغي !

طالع – نازل ومن شدة اندفاعي اصطدمت بالفراغ ! موطني الفراغ .

واسرع باتجاه الجبل واعتلي الدرج ركضا هربا من الشرق ..

« قف ! جبان » . تجلجل في اذني . امتص دما وتقفز دمعة قاتمة من عيني اليسرى . طز ! ان اركع واستمع الجريدة للعمال والفلاحين .

مبادرة الاتحاد السوفييتي السلمية قاعدة لتوحيد نضال شعوب العالم

بقلم : عفيف سالم

احدثت المبادرة السلمية الجديدة التي اعلنها ليونيد بريجنيف في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي الذي اختتم اعماله في الثالث من آذار الجاري ، ردود فعل واسعة في الرأي العام العالمي . ولا تزال الاوساط السياسية والاعلامية في العالم تولي هذه المبادرة الاهتمام الواسع ، خصوصا وان موفدي الحكومة السوفييتية يقومون بزيارات لمختلف الدول لشرح ابعاد هذه المبادرة السلمية وتفاصيلها . ومن الطبيعي ان تتباين ردود فعل الاوساط السياسية والاعلامية في العالم تجاه هذه المبادرة .

ويتبع هذا التباين اساسا من حقيقة توجه هذا الطرف او ذاك في عالمنا نحو القضية المركزية التي تستحوذ على اهتمام الشعوب وهي قضية السلام والحرب . ففي الوقت الذي رحبت فيه كل قوى الخير والسلام والمستقبل من مناضلي حركة التحرر الوطني والقوى التقدمية والديمقراطية والدول المتحررة حديثا والانظمة الوطنية بالمبادرة السلمية السوفييتية الجديدة ، شنت اجهزة الاعلام الرأسمالية الرجعية والانظمة الامبريالية والرجعية هجوما حاقدا على هذه المبادرة . ولم تصبغ هذه القوى السوداء القاتلة والظالمة حتى للصوت المتعقل الذي رفعه فيلي برانت ، زعيم الاشتراكية الدولية .

فقد اعلن برانت «ان الدول الغربية ...

لاجراء المباحثات » . واضاف برانت منتقدا : « ان من المؤسف حقا ان يكتفي البعض بالتعليق على مقترحات بريجنيف دون قراءتها بتمعن » . والحقيقة ان انتقاد فيلي برانت هذا والذي وجهه في الاساس للصحافة البرجوازية في المانيا الغربية ينسحب ايضا على جميع الاوساط الاعلامية البرجوازية في كل الانظمة الرأسمالية والرجعية ومن ضمنها طبعا الصحافة العبرية الصهيونية في اسرائيل . فكل هذه الاوساط فرضت التعتيم الاعلامي على بنود المبادرة السلمية السوفييتية الجديدة واكتفت فقط بنشر التصريحات الرافضة لها .

والسؤال في هذه الحالة : ماذا جاء فعلا في المبادرة السلمية السوفييتية الجديدة ؟! وقبل الاجابة على هذا السؤال لا بد من التثبت ببعض الحقائق التاريخية .

١ — منذ ان انتصرت الثورة الاشتراكية العظمى في اكتوبر عام ١٩١٧ كان احد المراسيم الاولى الاساسية التي اعلنتها الثورة هو مرسوم السلام لينين ، الذي ارسى اسس ودعائم سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

٢ — ان الاتحاد السوفييتي واصل بثبات نهجه السلمي الواضح وقدم العديد من الاقتراحات طوال عشرة ...

وجوده من اجل الحفاظ على السلام العالمي ومنع تدهور العالم الى حرب جديدة . وبفضل الاتحاد السوفييتي ومقترحاته البناءة امكن توقيع معاهدة هلسنكي في آب عام ١٩٧٥ ، وامكن التوصل كذلك الى توقيع معاهدة الحد من انتشار الاسلحة الاستراتيجية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية والمعروفة باسم « سالت — ١ » .

٣ — ان المبادرة السوفييتية الجديدة هي خطوة مكملة لبرنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب وضعا بعد المؤتمر الخامس والعشرين . الا ان المبادرة الجديدة تتسم بشموليتها من ناحية ووضعها اسلوب حل التزاماتها المطلة من ناحية اخرى .

المبادرة السلمية

ومما لا شك فيه ان هذه الحقائق التاريخية والعديد غيرها تؤكد ان الاتجاه الرئيسي في سياسة الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال النضال من اجل الخلاص من خطر الحرب وكبح جماح سباق التسلح . وقد اعلن بريجنيف في تقريره الى المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي « ان الرحلة الجديدة من سباق التسلح ستهدد الاستقرار الدولي وتشدد كثيرا خطر نشوب الحرب » ...

لا الى تخفيف التوتر هناك فحسب ، بل والى تحقيق مهمة كبيرة لتعزيز اسس السلام العالمي . وهي الشرق الاقصى الذي تتواجد فيه دول مثل الاتحاد السوفييتي والصين واليابان . ويوجد هناك ايضا قواعد عسكرية امريكية . ان الاتحاد السوفييتي ، والحال هذه مستعد للدخول في مفاوضات ملموسة مع جميع البلدان المعنية بشأن اجراءات الثقة في الشرق الاقصى .

اننا عندما نقدم هذه الاقتراحات البعيدة المدى والمفصلة باجراءات الثقة ننطلق من ان تطبيقها سيساعد على البدء في قضية نزع السلاح ايضا .

لم انه يقال احيانا بصدد الاقتراحات التي تقدمنا بها فيما يخص الخليج العربي انه لا يجوز فصلها عن مسألة وجود بعض القوات السوفييتية في افغانستان . فماذا يمكننا قوله بهذا الخصوص ؟ ان الاتحاد السوفييتي مستعد للاتفاق بشأن الخليج العربي كقضية مستقلة . وهو مستعد ، بالطبع ، للمساهمة في تسوية مسألة الوضع المتعلق بافغانستان ، الامر الذي سبق وتكلمت عنه . ولكننا لا نمانع ايضا في ان نناقش المسائل المتعلقة بافغانستان ومسائل امن الخليج العربي معا . طبعا انه لا يمكن ان نناقش الا الجوانب الدولية ...

في سبيل نهب الارض كل مفعول جائز

سلطات الاحتلال تخرق حتى أوامر لجانها

القدس — لمراسلنا — قدم المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، في الاسبوع الماضي ، شكوى الى المحكمة العليا ، نيابة عن اصحاب اراضي ترقوميا ، التي تفتتح السلطات عبرها شارعا للمستعمرة الاستيطانية متسبيه غوبرين ، ضد الحاكم العسكري العام للضفة المحتلة والمسؤول عن الاملاك الحكومية واملاك الغائبين .

وطالب الاهالي المحكمة باصدار امر يمنع فيه استمرار العمل في اراضيهم وباعادة وضعها الى سابق عهده ويمنع وضع اليد عليها . كما طالب الاهالي المحكمة باصدار امر يسمح لهم بدخول اراضيهم .

واوضح الاهالي في طلبهم ان هذه الارض هي ارضهم التي عملوا فيها ابا عن جد . الا انهم في ٢٢ كانون الثاني علموا شفهيا ان السلطات ستصادرها فقدموا اعتراضا للجنة المعينة ، التي قررت في جلستها من ١٩ شباط الماضي منع دخول اية جهة كانت الى هذه الارض . وعلى الرغم من استمرار العملية القضائية فوجيء الاهالي في الثامن من آذار الجاري بالجرافات الضخمة تعمل في الارض . ولم يكن لدى عاملي الكيرن كايميت اي حل قانوني يخولهم العمل في هذه الاراضي . الا انهم اعلنوا امام الاهالي ان الحاكم العسكري سمح لهم بالعمل في هذه الارض . وفي الحال اتصل القائم باعمال رئيس بلدية الخليل بالحاكم العسكري مستفسرا من الموضوع ، واعلن هذا امامه انه لم يصدر مثل هذا الامر واتفق معه على زيارة المنطقة في اليوم التالي .. الا انه لم يحضر . فما كان من الاهالي الا ان توجهوا لرئيس اللجنة واصطحبوه الى المنطقة بعد ان اعلنوا احتجاجهم على خرق امر اللجنة . فما كان من هذا المسؤول الا ان قال : هناك امر جديد يقضي بمصادرة هذه الارض لاغراض الجمهور ، وان هذا الامر صدر في السابع من شهر آذار . وليس بمقدوري ان افعل شيئا .

ان حقيقة اصدار هذا الامر الجديد بعد قرار اللجنة ، والتأخير المتعمد في ابلاغ الاهالي بهذا الامر جاء في الحقيقة لاعطاء الصفة الشرعية لاعمال غير قانونية لفرض الحقائق المنتهية وتيئيس الاهالي من التوجه الى القضاء للدفاع عن حقوقهم . وهذا الاسلوب هو انتهاك لحرمة القانون الدولي وحتى لابسط قواعد القانون .

واكد الاهالي في شكواهم الى المحكمة العليا ان اصدار هذا الامر هو عمل استفزازي وغير قانوني وان على المحكمة ان تدينه وتمنع اي عمل في اراضيهم .

اهالي الخليل يتوجهون الى المحكمة العليا لمنع مصادرة اراض معدة لمشروع الاسكان

القدس — لمراسلنا — طالب المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي المحكمة العليا باصدار امر ضد وزير الدفاع وحاكم عسكري الخليل ، وضد من ينوب عنهما تحرم عليهم بموجبه دخول منطقة « الحوارة » في الخليل والعمل فيها ...

... ان هذه الارض مسجلة على اسم رابطة الاسكان ، التي يبلغ عدد اعضائها ٦٦ عضوا وتبلغ مساحتها ٣٤ دونما وان الحكم العسكري وافق في حينه على بناء ٢٨ وحدة سكن ومدرسة ومسجد عليها . وقد صرفت الرابطة على هذا المشروع حتى الآن اكثر من ٢ ملايين ليرة .

ويوم الاحد الاسبق ، ٨ آذار ، فوجيء الاهالي بالجرافات تعمل في هذه المنطقة ... على الرغم من انهم لم يتسلموا اي اشعار بالمصادرة او بوضع اليد عليها ...

... الكولونيالية عليها .

ولاحظ اصحاب الارض في طلبهم الى المحكمة العليا ان سلطات الحكم العسكري تتساهل مع المستوطنين بهدف توسيع مستوطنتهم واستمرار نهب الارض .

المحتلون يصعدون استفزازهم لاهالي الهضبة المحتلة

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الاسبوع الماضي الشاب عزات عثمر من عين قنية في هضبة الجولان السورية المحتلة وذلك لدى مشاركته في تشييع جنازة في مجدل شمس . ويذكر ان سلطات الاحتلال ...

... ودورياتها الاستفزازية تنتشر في القرى وفي المدن وفي كل مناسبة اجتماعية يجريها الاهالي وذلك لتنفيذ الاستفزازات لتفتيت وحدة الاهالي ورفضهم القبول بحمل الهويات الاسرائيلية .

الاقدام السوفييتي حل ازمة الشرق الاوسط

ما عدا واشنطن ! العالم مع الحق الفلسطيني وضد الارهاب الاسرائيلي

خلف قضبان سجن «نفي ترتسا»

ثلاث من صبايا فلسطين يصارعن المرض والظلم !

تريز هلسة وزهى فريتخ وايمان محمود ابو خاطر في تقرير المحامي وليد الفاهوم :

قمت في (٣/١٠) بزيارة لسجن « نفي ترتسا » حيث قابلت ثلاث سجينات عربيات :

تريز هلسة

...

مشكلتين : الاولى عامة وتنحصر باعادة بناء شخصية السجين والاهتمام به بعد خروجه من السجن حيث يخرج من جديد الى « العالم الحر » لتواجه مشكلة التأقلم والتفاعل مع البيئة خصوصا وان المؤسسات العاملة في هذا المجال مقصرة جدا ...

المحكمة العسكرية في نابلس بالسجن لمدة سنتين وسبعة اشهر و ١٩ يوما بتهمة عدم الوشاية بزميلة لها سلمتها زجاجة حارقة وقامت هي بدورها باتلافها . وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الثانية التي تدخل فيها زهى السجن . وكان قد حكم عليها ...

ايمان محمود ابو خاطر

زهى فريتخ

القاهوم يشيد بموسكو ويدين واشنطن

السادات وتطبيع الشعر

مقاطعة عربية شاملة لمعرض القاهرة الدولي

الاحتكارات الامريكية تبيع الموت مع المواد الكيماوية

« فخ » الحرارة من باطن الارض

واشنطن وراء المؤامرة على حياة ساموراً ميشيل

في خدمة الانسان .. « سليوت — ٦ » حجر الاساس لاول مدينة فضائية

« مالتوس » واسرائيل وتجارة الاسلحة

* اسلحة « معممة » في الحروب !
* ارتباط شديد بواشنطن



عن قطعان كهانا الاسائبة

قرأ الناس – في قرى الشمال – باشمئزاز بالغ في جريدة « هـارتس » (٨١/٣/٨) عن مفاوضات زعران كهانـا مع بلاطو شارون لزيـادة الاعتداءات على الشيوعيين ومؤيديهم لدرجة استعمال الديناميت ضدهم وضد ممتلكاتهم !

والمفاوضـات جرت مع بلاطو شـارون ليدفـع لهم نصف مليون ليرة – كما جاء في الصحيفة – لتمويل زعرناتهم التي لم يقو على تحملها حتى سكرتير بلاطو شارون السيد تسفي فيلدر فكتب في العدد نفسـه من « هـارتس » يقول انهـا برامج واعمال متطرفة جدا ومخالفة للقانون .

ولكثـرة التخريـب والزعرنات في قرى الشمال اصبح بعض « ذوي النوايـا الطيبة ! » يطالبون باقامة مراكز بوليس في قراهم غير متنبهين لقول شاعرنـا البليـغ :

وداوني بالتي كانت هي الـداء .

وفي الاسـابيع الاخيرة فقط نذكر انه :

١ – قطـع ٨١ شجرة زيتون في ارض معليـا الشرقيـة المحاذية لمعلوت للسيد زكي عواد .

٢ – مزق ٣٢ اطار عجل لعشر سيارات في معليا .

٣ – سرق هايبر من عربة تركتور مجلس البقيعة .

٤ – سـرق مسـجل وسماعتان وسولر من باص في البقيعة .

٥ – مزقت بعض اطارات عجلات لسيارات واقفة في حوسن (ربما كانت هـذه الاخيرة بالغلط او لتغيير الشنكاش) .

والزعران الذين يمتدحهم بلاطو شارون ويقول عنهم انهم ينفذون عمليات جيدة جـدا وخاصة شبـاب المدرسة الدينية في معلـوت باسم بني عكيبا قد يـزداد خطرهم الجدي اذ انهـم اشتروا بيتا في البقيعة قرب كنيس اليهـود العتيـق واسمـوه مـن اول يـوم « المدرسـة الدينيـة ... الخ » .

وعلمنـا ان مجلسـي البقيعة ومعليا سيبحثـان هذا الامر وسـيردان على الخبـر الاستفزازي الذي نشر في « هارتس » ، والذي يعرف كل من يقرأه بانـه موجـه ضد كـل مـا هو عربي .

والذي يقف وراء هؤلاء الزعران ويظن ان العـرب سـاذجين ويتحملون كل شيء ، غلطان وسيثبت لـه ان اللعب بالنار اخطر مـا يكون على اللاعبين بالنـار انفسهم .

(نايف سليم)

يوم دراسي لرؤساء ومحاسبي السلطات المحلية العربية

* المجتمعون يتفقون على مواقف موحدة بخصوص الميزانيات والتمويـل *

شفاعمرو – لمراسل خاص : انعقد هنا يـوم الاثنين ٨١/٣/١٦ يوم دراسي شارك فيه ممثلو عشرين سلطة محلية (رؤساء مجالس ونواب رؤساء ومحاسبون) تدارسوا فيـه الوضع المالي في السلطات المحلية العربية وفي اعداد الميزانيات للسنة الجديدة والنقص الكبير في الوظائف المصادق عليهـا لهذه السلطات .

وقد افتتح السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو والقائم باعمال رئيس لجنة الرؤساء ، هذا اليوم بكلمة ترحيبية حدد فيها الهـدف من هذا اليوم . ثم تـلاه الرفيـق نمر مرقس رئيس مجلس كفرياسيف فقدم تقريرا تضمن وقائع ومعطيات عن الميزانيـات العادية والتطويرية الهزيلة التي كانت نصيب السلطات المحلية العربية في السنة المالية الجارية . كما قدم المعطيات والمقـارنات عن التمييز الفاضح في مجال الوظائف .

وقـدم محاسب بلدية النـاصرة السيد يوسف جبالي تقريرا عاما عن الميزانيات في سلطة محلية عاديـة . وتبعه السيد احمد شحادة محاسب مجلس كفرياسيف فالقى تقريرا شاملا حول ميزانيات المجالس المحليـة العربيـة مع اقتراحات عن اساليب لرفع هذه الميزانيات لكي تلبي حاجات الحد الادنى في كل قرية .

ثم اعطيت الكلمة لخبير الميزانيات السيد يتسحق فريدمان الذي عمل سنوات عديدة كضابط ميزانيات في وزارة الداخلية .

وبعد الانتهـاء من التقارير جرى نقاش شارك فيه العديد من الرؤساء والمحاسبين . وقـام رئيس مجلس كفرياسيف ، عضو لجنة الرؤساء ، بتلخيص النقاش في خطوط عامة جرى اقرارها لتكون مرشدا للسلطـات المحلية العربية في اعداد ميزانياتها للسنة الجديدة ، وفي صراعها مع حكام الالوية لاقرار ميزانيـات متناسبة لتطلبات مدنها وقراها .

محاضرة للرفيق ماير فلنر في جامعـة القدس

القدس – لمراسلنا – بدعوة من خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جامعة القدس اليمت في مطلع هـذا الاسبوع ، في قاعة « كنـدا » في الجامعة ، محاضرة سياسية قدمهـا الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنـا . وتحدث خلالها حول الاوضـاع السياسية الحالية ومستجدات ازمة الشرق الاوسـط في اعقـاب المؤتمر ال ٢٦ للحزب الشيوعي السوفييتي ومبادرة السلام التي عرضهـا رئيس الاتحـاد السوفييتي الرفيق ليونيد بريجنيف. وشهدت القـاعة بمئات الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود الذين ساهموا بتوجيه الاسئلة واثارة النقاش !

معراخيون يتآمرون على «سريد»(المعراخي)

تل ابيب – لمراسلنا – تنشط مجموعة من نشيطي حزب العمل بقيادة « شمعون شيبس » ، رئيس لجنة مستوطنات الجولان ، لاخراج عضو الكنيست « يوسي سريد » من قـائمة المعراخ الانتخابية القادمة . وسوغ « شيبس » نشاطه هذا بقوله – ان « سريد » سيكون هدفا سهلا لهجوم الليكود لانه يؤيد الانسحـاب الى حدود ١٩٦٧ . وهـذا الامر سيؤدي الى عودة الليكـود الى السلطة . ورد « سريد » على هذا الهجوم بقوله ان « شيبس » يرغب في ادخال اسلوب تصفية الحسابات محل الحوار الديمقراطي .

لجنـة منطقـة المثلث لحـزبنا تـدعـو الى :
وحدة الصف الكفاحية واكثريـة ساحقـة للجبهة الدمقراطية في الانتخابات المقبلـة

الطيبـة – لمراسلنـا – عقدت لجنة منطقـة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري في بلدة ام الفحم الصـامدة في ٣/١٤ باشتراك لجنة المراقبة المنطقيـة ونـائب السكرتير العام للحزب الرفيق توفيق طوبى .

ترأس الجلسة الرفيق محمد علي محاميد وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، تقريرا لخص فيه فترة العمل السابقة وطرح برنامجـا للعمل في المرحلة المقبلة وفي مركزهـا انتخابات الهستدروت والكنيست .

وجرى نقاش حيوي وبناء شارك فيه جميع الرفاق ، ثم لخص النقاش الرفيقان توفيق طوبي وغازي شبيطة واتخذت القرارات التالية :

● تجنيد كل الطاقات في الحزب والشبيبة والاصدقاء لنصرة الجبهة في انتخابات الهستدروت والكنيست وازال « المعراخ » و « الليكود » الى الابد .

● الاستعـداد لاحيـاء الذكرى الخامسـة ليوم الارض الخـالد والاشتراك الجماهيري في مهرجان يوم الارض القطري في النـاصرة يـوم ٣٠–٣–٨١ .

● استنكار جريمة القتل البربرية في النقب التي ارتكبت بحق ام ستة اطفال ، والمطالبة بتاليف لجنـة تحقيق شعبية ، ومحاكمة القتلة ، ووضـع حـد لسياسة التحريض والشوفينيـة ضد عرب النقب والجماهير العربية ، وايقاف مصادرة الاراضـي ومؤامرات ترحيـل عرب النقب .

● المطالبة بوضع حد للاعتداءات الفاشية الهمجية على الطلاب العرب واستنكار تستر السلطة الحاكمة على جرائمهم والمطالبة بمعاقبة المجرمين وزجرهم .

● الاحتجاج على اعتقال المناضل فادي القـاري ، رافض الخدمة في السـابق المحلية والمطالبة باطلاق سراحه فورا .

● وضع حد لعمليات القمـع والارهاب في المناطق المحتلة وتحيـة جمهور المعلمين في كفاحهم العادل .

● الاحتجاج على عمليات التفجير بالقرب من قرية عرعرة التي اسفرت عن اصابة حوالي ١٠٠ بيت بالضرار والمطـالبة بدفع تعويض فـوري للمتضررين .

لفـت انتبـاه

● سقط سهوا من قائمة لجنـة تأبين المرحوم هنا موريس اسم الاخ سمير ابراهيم عضو مجلس الرامة المحلي واسم فضيلة القاضي محمد حبيش (عكا) واسم الاخ علـي صنع الله رئيس مجلس كيسـر الاسد المحلي . كما ورد في القائمة سهوا اسم الاخ صالح برانسي من الطيبة . وعليه توجب لفت الانتباه .

تنويـــــه

في عدد « الاتحاد » الصادر في السادس من اذار الجاري ذكر الخبر عن قائمة مرشحي الجبهـة الدمقراطية لمجلس عمال يبناه تلفا جاء ان المرشح الثاني في القائمة هي العاملة جهينة عبد الفتاح . والحقيقة ان اسم المرشح الثاني هو العامل عبد الفتاح شواهنة من قرية جلجولية . ولهذا اقتضى التنويه .

« يوم المعلم » في الطيبـة
بـادرة حسنـة لتعميـق الصلـة بين المعلمين والآبـاء والطـلاب

الطيبة – لمراسلنا – بمبادرة من لجنة الاباء في ثانوية الطيبة ، التي يرأسها السيد محمد عبد الغنان حازم ، وبتشجيع من مدير المدرسة الاستاذ شريف دمسان ، نفذ وبنجاح كبير يوم السبت ٣/١٤ « يوم المعلم » لتكريم المدرسين وتعميق الصلـة بينهم وبين الاباء والطلاب .

وحضر الى المدرسـة في ساعات الصباح ٥٢ من الاباء وقاموا بالتدريس فترة حصتين ، ثم جرى لقاء باشتراك الابـاء والمعلمين والطلاب وبحضور رئيس المجلس المحلي ، عدنان جابر ، والقيت الكلمات فاثنى كل من تكلم على الفكرة لما تحويه من عناصر توطيد الصلة بين الاطراف المعنية في مصلحة المدرسة وطلابهـا وتطويرهم العلمي وانسجامهم الاجتماعي في مسـارك الطيبة من اجل الازدهار والمساواة وتحسين مستوى الخدمات .

كذلك رفع ممثلو الطلاب مطالبهـم المتعلقة بخدمات المدرسة والمجلس المحلي في مجالات الثقافة والريـاضة والفنون . وفي كلمتـه حيى رئيس المجلس المحلي لجنة الاباء على هذه المبادرة واعلن موافقة المجلس على اقتراح اللجنة بتحويل يوم ١٤ اذار من كل عام الى « يوم المعلم » في جميع مدارس الطيبة . ونوه المعلم عدنان جـابر بهـذه الخطوة ووعد بتقديم المساعدات المطلوبة . وكانت لجنة الاباء قد وزعت على اعضـاء الهيئـة التدريسيـة شهادة تقدير وهديـة رمزيـة تقديرا لعملهم وتضحياتهم في تربيـة فلـذات اكبادهم – جيل المستقبل !

الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة
بيان حول انتخابات الكنيست العاشـرة

١ – صدرت قوائم الناخبين لانتخابات الكنيست العاشرة وتعرض حاليا في مكاتب تسجيل السكان التابعة لوزارة الداخلية في ٣٠ مكتبا لوائيا . وكل من يريد التاكد من وجود اسمه في لائحة الناخبين بامكانه مراجعة احد هذه المكاتب او توكيل ممثل احدى الكتل في الكنيست لتقوم بالمراجعة نيابة عنه .

٢ – يقوم وزير الداخلية بالاعداد لهذه الانتخابات وارسال الاشعارات الى الناخبين بظهور اسمائهم في جدول الناخبين .

تعرض جداول الناخبين في مكاتب تسجيل السكان حتى ١٩٨١/٣/١٩

٣ – يمكن الاعتراض على عدم ظهور الاسم في سجل الناخبين حتى ١٩٨١/٣/٣١ وذلك بتعبئة نموذج خاص في اقرب مكتب لتسجيل السكان . ويجب ابراز الهوية لدى تقديم النموذج .

٤ – نظرا لتقلص مدة الاجراءات لانتخابات الكنيست العاشرة ابطل حق الاعتراض للمحكمة هذه السنة ويكفي القانون بالاعتراض لوزارة الداخلية .

٥ – يمنح حق الانتخاب للكنيست العاشرة لكل مواطن يكون قد اكمل الثامنة عشرة من عمره في يوم ١٩٨١/٦/٣٠ اي في يوم الانتخابات للكنيست العاشرة . وتتخذ وزارة الداخلية الاجراءات لادراج اسماء من يصلون الى الثامنة عشرة في ١٩٨١/٦/٣٠ . وكل من لم يظهر اسمه في جدول الناخبين او من لم يتسلم بطاقة اعلام بادراج اسمه في الجدول بمكنه الاعتراض مطالبا بادراج اسمه في جدول الناخبين .

مبـادرة الاتحـاد السـوفييتي – بقيـــة

العرب الامريكي ، اعلن ان بـلاده ستزيد من تواجدهـا العسكري في الشرق الاوسط وذلك لمنع استمرار « التسلل السوفييتي الى المنطقة » . ولقد رحب بهذا التصريح العدواني حكام اسرائيل ووزير خارجية السادات كمال حسن علي ، الامر الذي يؤكد ان وجهة حكام اسرائيل والنظام الساداتي والامبريالية الامريكية هي في اتجاه ابقاء الوضع المتوتر في المنطقة على حالـه والاستمرار في عدائها لحركة التحرر الوطني للشعوب الافريقية والعربية ، ولهذا تعمل هذه الانظمة في اتصالاتها وتشكل المحاور العدوانية الجديـدة لاخضاع باقي الانظمة غير التابعة في مواقفها الى الدخول في المحـاور العدوانية . وهذا ما اظهره تقـدم النميري في السودان ، يوم الثلاثاء الماضي ، حين اعلن عن استعـداده بالقوات الامريكية لحماية نظامه مـن نقمة شعبية . وقد برر النميري ، ذلك كله بما اسماه « التآمر السوفييتي السوري » ، وبتع « التغلغـل السوفييتي » الى المنطقة . وهـذه الحجة كانت حجة الرجعيـين والدكتاتوريين طول الوقت .

ان ردود فعل الانظمة الرجعيـة المرتبطة بالامبريالية تؤكد عداءهـا الهمجي للسلام والحرية والاستقـلال الشعوب وعداءها للشعب العربـي الفلسطيني .

ان هـذا الفـرز الواقـع في الساحـة الدوليـة عليـه ان يعمق ويزيد من تشابك القوى الوطنية والتقدمية في العالم من اجل السلام والامن والاستقرار للشعوب . وهذا لا يتم الا عبر افشال كل المؤامرات الامبريالية .

« سنـة كبيسـة » – بقيـــة

المجتمع ، طبعـا ليس على الكـلام جمرك ، وخاصة في « السنة الكبيسة » سنة الانتخابات ! .

ويعترف رعنان كوهـين بان « الزعامة » العربيـة التقليدية ، مثل سيف الدين الزعبي ، وجبر معدى ، لم يعـد لها نفوذ ، ولا تستطيع بقواعـدا الخـاصة ان تتخطى نسبة الحسم في الانتخابات .

كما يعترف في الوقت نفسـه بان الزعامة المعراخيـة الدرزية الشابة لم تنجح في كسب ثقة الناخب العربي ، ولذلك فان المعراخ يزن الان بجدية مسالة ما اذا كان من الممكـن السماح باقامة قائمة عربية منفصلة مرتبطة بحزب العمـل الاسرائيلي .

ومن ناحية اخرى تشك قيادة حزب العمل في امكانية ان يصوت الناخب العربي الى قائمة صهيونية حتى ولو وضـع فيها مرشحون عرب في اماكن بارزة .

ولذلك فان قيادة حـزب العمـل هي الان في « حيص بيص » . فمن ناحية يضغط زعيم الحزب شمعـون بيرس ، ومعه كل « الزعامة العربية التقليدية » المهترئة ، من اجـل تشكيل قائمة عربية « مستقلة » مرتبطة بحـزب العمـال الاسرائيلي ، بدعوى ان تشكيل هذه القائمة سيضمن عـدم تحول اصوات الناخبين العرب لاحزاب اخرى ، وعلى الاخص قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) .

ومن ناحية اخرى تضغط العناصر « اليسارية » في المعراخ (الذي يضم حزب العمل وحزب مبام) بدعوى المحافظة على « الاممية » (اليس حزب العمل وحزب مبام حزبين اشتراكيين امميين !!) من اجل خوض المعركة الانتخابية القادمة في قائمة « يهودية عربية » ، حتى لا يبقى الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) الحزب الاممي الوحيد في الساحة !

اذا، فنحن نفهم مغزى العصبية التي استولت عـلى هؤلاء « اليساريين » المعراخيين عندما اقترح عضو الكنيست عزرا روز نقـل المرشح العربي في قائمة المعراخ (وهو مبامي ارضاء لمبام ، ويعتقد انه محمد وتد) من المرتبة الخامسة ، التي تساوي المرتبة ٢٣ في قائمة التجمع ،الى المرتبة السابعة، التي تساوي رقم ٢٧ .

ويذكر ان امري رون علل اقتراحه المذكور بان وضـع المرشح العـربي في المرتبـة الخامسة يقلل من احتمـالات انتخـاب احد المرشحين اليهود من اعضاء الكنيست الحـالية (هيك الاممية والا بلاش !) .

***

ان الحديث عن معركة الانتخابات في اسرائيل ، وخاصـة في هذه الايام ، يطول . فقد اصبح الحديث عنها مثل الحديث عن النمل .

ولذلك اقول : ايها الناخبـون لا « تكبتوا » غضبكـم ونقمتكم على سياسة الاحزاب الصهيونية ، في صدوركم . ففي « السنة الكبيسة » هذه فجروا هـذا الغضـب والنقمـة واولات في صناديق الانتخاب !

تهانينـا الحـارة

* الى الصديق صبحي نعمة على المصالح وزوجته بالولادة الجديدة .
* الى رمحي كناعنه وزوجته بالمولود الجديد .
* الى عمر خليلة وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – يافة الناصرة

* الى الرفيقة العزيزة روبا موزي هابح بمناسبة الخطوبة .

الشبيبة الشيوعية – نحف

* الى الصديق محمد صبحي نفاعي وزوجته بالمولودة الجديدة سوزان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – شفاعمرو

* الى الرفيق الدكتور عبد الحميد غزاوي بمناسبة حصوله على رخصة الطب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طمرة

* الى الصديق باسم فائق سيف وزوجته من عارة بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – عرعرة وعارة

* الى الرفيق اسماعيل بكري وزوجته سامية بولادة الابن البكر وائل . الف مبروك .

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي

* الى الرفيق اسماعيل بكري والصديقة سامية بكري بمناسبة المولود البكر وائل . مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – البعنة

* الى الصديقة سامية بكري والرفيق اسماعيل بكري بالمولود البكر وائل .

جبهة البعنة الدمقراطية

* الى الصديقين هاشم وطرمان صعبه بالمولود الجديد .
* والى الزميلين ماجد شعادة ونهاد صعبة بمناسبة الخطوبة .

جبهة كفرياسيف الدمقراطية

* الى الصديقين ماضي نحس وزوجته بالمولودة الجديدة .

جبهة ابو سنان الدمقراطية

* الى الرفيق سعد مهنا وزوجته بالمولود الجديد علاء .

اعضاء الحزب والشبيبة – البقيعة

* الى الصديق محمد سليم ابو صلاح بالمولودة الجديدة وصال .

اعضاء الحزب الشيوعي – [illegible]

لمناسبـة ذكـرى يـوم الارض الخــالد

تعقد لجنة الدفاع عن الاراضي في كفر ياسيف
احتفالا شعبيـا

وذلك يوم الجمعة ٢٧–٣–٨١ الساعة ٧،٠٠ مساء . يتكلم فيه الشعراء والادباء : سميح القاسم ، محمد علي طه ، توفيق عبد الله ، الدكتور سليم مخولي وكمال بشير .

وباشتراك ممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي :
القس شحادة شحادة ، سليمان شحيبر
يتخلل البرنامج : معرض فولكلوري ، ومقطع من مسرحية « الناطور » للدكتور سليم مخولي ، يقدمها فرقة عبرة المسرحية .

اجتماعـــات شعبيـــة
لمناسبـة الذكرى الخامسـة ليوم الارض

(باشتراك ممثلين عن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تعلن اسماؤهم في وقت لاحق)

■ جلجولية – يوم الاحد ٢٢–٣–٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء . يتكلم : محمد ابو لصيع ونسيم ابو خيط .

■ ام الفحم – يوم الجمعة ٢٧–٣–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : محمود حسين الجبارية ومحمد زيدان .

■ جت (المثلث) – يوم الجمعة ٢٧–٣–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : المعلم صبري محسن .

■ الطيبة – يوم الجمعة ٢٧–٣–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : عبد اللطيف حبيب وعبد الصمد ابو عبطة .

■ كفر قرع – يوم السبت ٢٨–٣–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء . يتكلم : زهير مصاروة ومحمد علي طه .

■ عرعرة : يوم السبت ٢٨–٣–٨١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : مفيد صيداوي وفتحي فوراني .

■ الطيرة – يوم السبت ٢٨–٣–٨١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : محمد عبد الكريم منصور وحسن بشارة والقس شحادة شحادة .

■ تل ابيب – يوم الاحد ٢٩–٣–٨١ الساعة ٨،٠٠ مساء في قاعة « بني بريت » . يتكلم : رجا خطيب وسلمان ناطور .

■ حيفا – يوم الاحد ٢٩–٣–٨١ الساعة ٨،٠٠ مساء في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) .

■ سخنين – يوم السبت ٢٨–٣–٨١ .

تعـــازينـــا

● الى ال الناعوم وعموم الاقارب بوفاة احمد رافع الناعوم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● الى ال ابو نصار وعماد بوفاة المرحومة نجيبة ابو نصار . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

جبهـة الناصرة الدمقراطيـة
اجتمـاع موسع لمجلس الجبهة ولجان الاحياء والاجهزة الانتخابية في الاحيـاء

تدعو اعضاء مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية واعضاء لجان الاحياء وكذلك كل نشطاء الاجهزة الانتخابية الى الاجتماع الهام الذي يعقد يوم الخميس ٨١/٣/٢٦ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة .

نقـاط البحث :

١ – تقرير عن التحضيرات ليوم الارض ودور الناصرة في الاحتفال بيـوم الارض هذه السنة يقدمه : القس شحادة شحادة رئيس لجنـة الدفاع عن الارض .

٢ – تقرير عن معركة انتخابات الهستدروت يقدمه : الاخ [illegible] عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس قائمة الجبهة لمجلس العمال .

٣ – تقرير عن الوضع الامني في الناصرة يقدمه : الاخ توفيق زياد رئيس البلدية .

يرجى المشاركة في هذا الاجتماع الهام من كل المدعوين .

عن / سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية
رامز جرايسي

* كـل النـاصرة – جبهـة !

* من الاكثريـة للجبهـة في البلديـة –
الى اكثرية للجبهـة في مجلس العمـال !

اجتماعـات انتخابيـة في الناصرة

■ شارع الصفافرة : الجمعة ٨١/٣/٢٠ الساعة الخامسة مساء ، يتكلم في الاجتماع : عبد الرحمن سليمان ، اديب ابو رحمون ، فيصل طه ، وسالم جبران .

■ حي النمساوي : السبت ٨١/٣/٢١ الساعة السادسة مساء ، يتكلم في الاجتماع : منذر قريب ، عبد اللطيف ناصر ، مروان دويري ، وسالم جبران .

■ الحي الشرقي : الاحد ٨١/٣/٢٢ الساعة السابعة مساء ، يتكلم في الاجتماع : عبد الرحمن سليمان ، عبد اللطيف ناصر ، سالم جبران ، وتوفيق زياد .

■ حي الفاخورة : السبت ٨١/٣/٢١ الساعة السابعة مساء في بيت المهندس نادر السروجي ، يتكلم في الاجتماع : عفيف سالم ، وليد الفاهوم ، وسالم جبران .

■ حي الجبل الغربي : الجمعة ٨١/٣/٢٧ الساعة السادسة والنصف مساء في بيت سالم جبران ، يتكلم في الاجتماع : عبد اللطيف ناصر ، جوزيف حلو ، واميل هجيبي .

معا – نحو تعميق الروح الجبهوية في ناصرة الجبهة !
معا – نحو مجلس عمـال جبهوي في ناصرة الجبهة !

الجبهة الدمقراطية للسـلام والمساواة
اجتماعات شعبية انتخابية

■ مسرطة : يوم السبت ٢١–٣–٨١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر ، يتكلم : جمال موسى ، نايف سليم ، الياس ابو عقصة ، جورج جريس ، نجيبة قطامي .

■ ترشيحا : يوم السبت ٢١–٣–٨١ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر ، يتكلم : محمد علي طه ، حسين مهنا ، نجيبة قطامي ، جبرائيل بشارة .

■ بيت جن : يوم السبت ٢١–٣–٨١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر ، يتكلم محمد علي طه ، احمد خطيب ، محمد نفاع ، جمال معدى ، جهـاد سعد ، مفيد قويقس .

■ حرفيش : يوم الاحد ٢٢–٣–٨١ الساعة ٦،٣٠ مساء ، يتكلم : شفيق غوثين ، سميح القاسم ، نهلة معري .

■ المكر : يوم الاثنين ٢٣–٣–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء ، يتكلم جمال موسى ، محمد علي طه ، احمد خطيب ، صالح ابو عيشة .

■ بركا : يوم الثلاثاء ٢٤–٣–٨١ الساعة ٦،٠٠ مساء ، يتكلم : شفيق غوثين ، سميح القاسم ، نايف سليم ، جمال عباس ، قاسم غـانم ، نبيهـة مرقس .

■ جولس : الاربعاء ٢٥–٣–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء ، يتكلم : جهـاد سعد ، جمال معدى ، يحيى عطاالله .

■ نحف : يوم الخميس ٢٦–٣–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء ، يتكلم : جمال موسى ، سلمى سرحان ، حنا ابراهيم .

■ معليا : يوم الخميس ٢٦–٣–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء ، يتكلم : يشوع ابرغا ، سميح القاسم ، نايف سليم ، الياس ابو عقصة ، نجيبة قطامي .

■ البروة : يوم الجمعة ٢٧–٣–٨١ الساعة ٤،٠٠ مساء ، يتكلم : جمال موسى ، شفيق غوثين ، موسى هرمس ، محمد علي طه .

■ حرفيش : يوم الجمعة ٢٧–٣–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء ، يتكلم : نايف سليم ، جمال معدى ، قاسم غانم ، مفيد قويقس ، الياس ابو عقصة .

■ كسرى : يوم السبت ٢٨–٣–٨١ الساعة ٣،٠٠ مساء ، يتكلم محمد نفاع ، نايف سليم ، جمال معدى ، يشوع ابرغا .

■ كفر سميع : يوم السبت ٢٨–٣–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء ، يتكلم : محمد نفاع ، نايف سليم ، جمال معدى ، يشوع ابرغا .

■ عين الاسد : يوم السبت ٢٨–٣–٨١ الساعة ٤،٠٠ مساء ، يتكلم : توفيق طوبي ، تمار جوجانسكي .

■ ساجور : يوم الاحد ٢٩–٣–٨١ الساعة ٣،٠٠ مساء ، يتكلم : محمد نفاع ، نايف سليم ، جمال معدى ، مفيد قويقس .

■ الرامة : يوم الاحد ٢٩–٣–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء ، يتكلم : جمال موسى ، يوسف حنا ، نجيبة قطامي .

■ كفر ياسيف : يوم الاحد ٢٩–٣–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء ، يتكلم : نبيهة مرقس ، زكية دباجة ، تسيبورا شاروني .

■ البقيعة : يوم الخميس ٢–٤–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء ، يتكلم : سميح القاسم ، تسيبورا شاروني ، محمد علي طه ، نايف سليم .

■ الرامة : يوم الجمعة ٣–٤–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء ، يتكلم : جمال موسى ، يشوع ابرغا ، تسيبورا شاروني ، محمد علي طه ، مفيد قويقس .

■ جت : يوم الاربعاء ١–٤–٨١ الساعة ٤،٠٠ مساء ، يتكلم : محمد نفاع ، جمال معدى ، يحيى عطاالله .

■ ساجور : يوم السبت ٤–٤–٨١ الساعة ٣،٠٠ مساء ، يتكلم جهاد سعد ، قاسم غانم ، حاتم حلبي ، محمد نفاع .

■ عين الاسد : يوم السبت ٤–٤–٨١ الساعة ٥،٠٠ مساء ، يتكلم : جهاد سعد ، قاسم غانم ، حاتم حلبي ، محمد نفاع .

■ عكا : يوم الاحد ٥–٤–٨١ الساعة ٤،٠٠ مساء ، يتكلم : اميـل حبيبي ، نعيم حاملدي .

* اليوم في الخامسة من بعد الظهر تلتقي وفـود شعبنا وطلابنا في قاعة بلدية شفاعمرو *

شعبنا باسره مع طلابنا في المعركة من اجل المساواة ودحر الفاشية

* توفيق زياد : نفتخر بطلابنا وسنستمر في دعم نضالهم * اوباش الفاشية الصهيونية ومن يسمون « الحركة الوطنية التقدمية » يعتدون على ابناء شعبنا من الطلاب *

شفاعمرو — لمراسلنا — من جميع انحاء البلاد ومن جميع الجامعات تتوافد وفود شعبنا وطلابنا على مدينة شفاعمرو ، التي اتمت الاستعدادات لاحتضان المؤتمر التضامني مع طلبة شعبنا الذي سيعقد في الخامسة من بعد ظهر اليوم ، الجمعة (٣/٢٠) ، والذي دعا اليه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب تحت شعارات : « لتكن ذكرى يوم الارض محفزا لرص الصفوف وانتصار شعبنا في معاركه » و « الشعب مع ابنائه الطلاب الجامعيين في معركتهم العادلة » و « ضد الفاشية ومن اجل حقنا في التعلم وحرية التعبير » .

ويأتي هذا المؤتمر الذي سيعقد في قاعة بلدية شفاعمرو على خلفية الوضع المتوتر في الجامعات والاعتداءات الفاشية الدموية على الطلاب العرب وسياسة الصمت والتواطؤ التي تتبعها الشرطة ازاء هذه الاعتداءات وتهاون اداراتي معهد « التخنيون » وجامعة حيفا وتصريحات رئيس الوزراء المشجعة للتنظيمات الفاشية .

وسيبحث المؤتمر في العديد من القضايا مثل اقامة لجنة شعبية قطرية لمتابعة قضايا الطلاب العرب تكون على اتصال دائم بالهيئات الطلابية من اتحاد ولجان محلية وللتشاور حول اقامة صندوق منح وغيرها من القضايا الملحة .

وسيتكلم في المؤتمر كل من : الدكتور اميل توما ، عن لجنة الدفاع والنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، والسيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو المضيفة وغيرهم من ممثلي شعبنا وهيئاته وستلقى تحية عن ممثل « كامبوس » ويقدم جواد بولس ، سكرتير الاتحاد ، تقريرا حول الوضع في الجامعات ويدير الاجتماع محمد بركة رئيس الاتحاد .

هذا ووجه الاتحاد القطري للطلاب نداء الى شعبنا في شفاعمرو لاحتضان ابنائه الطلبة والوقوف الى جانبهم والعمل من اجل انجاح اعمال مؤتمرهم .

واصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا دعت فيه الى اوسع اشتراك شعبي وطلابي في المؤتمر جاء فيه « سيؤكد اجتماع شفاعمرو اننا على العهد سائرون وان شعبنا بأكمله يقف الى جانبنا ولا يبخل بالمال والنفيس لدعم نضالنا العادل من اجل المساواة ودحر الفاشية » .

اجتماع ضخم في حيفا

بدعوة من الاتحاد القطري للطلاب العرب وحركة « كامبوس » ...

التخنيون دون التطرق الى الظروف الموضوعية التي نشأت على خلفيتها هذه الممارسات . واشار الى ان الممارسات الوطنية للاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ليست الا جزءا من هذه الظروف وان مجرد الاحتلال كفيل بخلق الارضية لنمو الفكر الفاشي والممارسات الفاشية . وربط بين النضال ضد الفاشية في الجامعة والنضال السياسي من اجل انهاء الاحتلال .

وتحدث البروفسور كاهان ... « التخنيون » واستعرض الممارسات الفاشية في « التخنيون » واكد على ان رفقة الطلاب الديمقراطيين اليهود والعرب اضطرت ادارة « التخنيون » الى التنديد بممارسات حركة « بئي » ...

... في دعم نضالهم معنويا وليس فقط معنويا .

وتحدث البروفسور شيمعون فيوفيتش من الجامعة العبرية واكد على انه لا يمكن الحديث عن الهجوم الدموي على الطلاب العرب ...

... حسابه بمصالحة وعادوا الى ممالكن القلة لاتمام لرفقة سالم سلمان الثلة وعرض عضلاتهم وبث جو ارهابي .

واصدرت جبهة الطلاب العرب في بئر السبع منشورا جاء فيه : « اننا نعلنها مدوية لكل من في اذنه صمم اننا نقف بحزم ضد كل ممارسات القهر القومي والهجمات الفاشية على طلابنا العرب ولن نتراجع امام فئة انتهازية شنت الزغرنات خطا لها بهدف شق وحدة صفنا الفلسطينية والمس بانجازاتها النضالية » .

ويفيد مراسلنا في بئر السبع ان جوا من السخط والاستنكار يعم جماهير الطلاب العرب ضد ممارسات حملة « التظريات التورية » من ادعياء الوطنية الذين لا يخجلون من الالتقاء مع حركة « بئي » الفاشية في الهجوم على الطلاب العرب وقادتهم وجبهاتهم .

اعتداء بوليسي ارهابي على معاوية

* الحجة : شعارات مشبوهة * الحزب : خبرنا هذه الاساليب الارهابية وحذرنا منها دائما *

معاوية — لمراسلنا — قامت صباح الاثنين الماضي (٣/١٦) فرقة من حرس الحدود مدججة بالسلاح والكلاب بشن هجوم ارهابي على اهالي قرية معاوية ناشرة الخوف والهلع في نفوس الاهالي . وقام افراد الفرقة باطلاق الرصاص باتجاه الرعاة ومواشيهم بالقرب من القرية والتفتيش عن التصاريح بالاسلوب الارهابي تحت الضرب والشتائم ! وكل ذلك بحجة كتابة شعارات مشبوهة على بعض جدران القرية لم تعرف هوية كاتبيها !!

وعلم مراسلنا بعملية ارهابية مشابهة قام خلالها حرس الحدود والشرطة قبل اسبوع من تاريخه بمواجهة الرعاة وضرب وتوجيه الاعتقالات لكل من : يوسف صبحي محاميد وعبد توفيق نهية وكامل يوسف وكمال يوسف وعلي احمد محاميد وسهيل حسن وفوزي خالد يوسف وزهير احمد خضر واحمد علي الغبارية . كما قاموا بتهديد الرعاة بمصادرة الاغنام ورميها في صحراء النقب !!

ومن الجدير بالذكر ان فرع الحزب الشيوعي في القرية كان قد اصدر منشورا يوم الاحد الماضي (٣/١٥) اي قبل الهجوم العسكري على القرية اكد فيه على ان توقيت كتابة هذه الشعارات يدعو الى الشك خصوصا وان : « بينها بعض شعارات لا تخدم نضالنا وقد تعلمنا انه وفي الكثير من مثل هذه الحالات يكون هناك امر مبيت للجماهير العربية في اسرائيل لتشويه نضالها او حرف مسيرتها النضالية » .

ودعا المنشور جماهير معاوية الى الحذر واليقظة ووحدة الصف والالتفاف حول برنامج اللجنة القطرية للدفاع عن الارض والاحتفال بالذكرى الخامسة ليوم الارض عملا وليس بالشعارات .

وتأتي العملية البوليسية لتؤكد على ما جاء في منشور الحزب وتشكك بهذه العملية المشبوهة ودس الشعارات الداعية الى الانتخابات « و » للكنيست لتكون ذريعة امام السلطة لتشويه سمعة الحزب والقيام بضرب الحزب والجبهة من ناحية وارهاب اصحاب المواشي ومصادرتها بنفس الاسلوب الذي تستعمله « الدوريات الخضراء » في النقب من ناحية اخرى .

واذ يستنكر فرع الحزب وجميع الاهالي في معاوية هذه العملية المشبوهة يطالبون بوضع حد لتصرفات الشرطة و « الدرية الامن » واخراجها من القرية فورا .

مسلمو حيفا يطالبون بعزل « لجنة المتولين » التصفوية ويطالبون كافة الهيئات التضامن معهم

حيفا — لمراسل « الاتحاد » — لا يزال السخط العارم يجتاح جمهور المسلمين في حيفا والبلاد ، ويثير الرأي العام التقدمي ازاء المؤامرة على « مقبرة الاستقلال » وغيرها من المقدسات التي يحيكها مكتب رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا ، ويسعى لتنفيذها بواسطة لجنة المتولين المسلمين وفتوى شرعية من القاضي محمد حبيشي .

وقد استقبل المسلمون في حيفا النداء العاجل الذي اصدرته جمعية المبادرة بحماس وتأييد واسعين ، الامر الذي تجلى بالتوقيع الجماعي على العريضة التي تستنكر عملية الصفقة القذرة على مقدسات المسلمين ، والتي تطالب بعزل لجنة المتولين التصفوية الحالية وانتخاب لجنة متولين شريفة يتراضى عنها المسلمون بالتبرعات السخية التي بادر اليها المسلمون لدعم الجمعية في معركتها القضائية وتغطية مصاريف الدعوى التي رفعتها ضد لجنة المتولين وضد المقاول عاطف شتيوي من الناصرة (وليس محمود مخلوف ، كما جاء خطأ في العدد الماضي من « الاتحاد ») .

ومن الجدير بالذكر ان محمود مخلوف المذكور — كما علم مراسلنا — ابدى تأييده لمسلمي المسلمين في صيانة مقدساتهم . ومن هنا التقيد بالتوقيع على العريضة وبالتبرع المالي .

هذا وقد جاءنا ان جمعية المبادرة الاسلامية توجهت الى المجالس المحلية في القرى العربية والى اللجنة القطرية للدفاع عن الارض والى لجنة الدفاع ولجنة رؤساء المجالس المحلية والهيئات الشعبية والجمعيات الاسلامية ورجال الدين والشخصيات التقدمية للوقوف الى جانبها في معركة التصدي لهذه الهجمة الشرسة التي تستهدف اوقاف المسلمين ومقدساتهم ومعالمهم التاريخية والحضارية وشواهد انتمائهم لهذا الوطن .

كذلك جاء في صحيفة « الانباء » الحكومية ، امس ، ما يفيد ان لجنة المتولين لا تزال ماضية في غيها . فقد ذكرت ان المحامي سعيد عيسى ، عضو اللجنة ، اكد لها بان اللجنة سترفع « التماسا مضادا » لمحكمة الصلح في حيفا لالغاء الامر الاحترازي الذي اصدرته بناء على طلب جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ، امتنع فيه لجنة المتولين والمقاول من المس بمقبرة الاستقلال وبعدم هدم القبور او نقل رفات الموتى .

تشييع جثمان المربي صبحي جاكي حنا

الرامة — لمراسلنا — شيعت جماهير الرامة والناصرة والقرى المجاورة جثمان المربي المرحوم صبحي جاكي حنا الى مثواه الاخير في الرامة . وكان المرحوم قد عمل سنوات طويلة في سلك التعليم في عدة مدن وقرى استقر في نهايتها في الناصرة وتخرجت على يديه اجيال من الشباب . وتتقدم فروع الحزب والجبهة والشبيبة وحركة النساء الديمقراطيات في الرامة باحر التعزيات الى الفقيد وافراد اسرته راجية لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء .

هيئات الناصرة الشعبية تعلق الاضراب وتطالب بمقابلة وزير الشرطة

* توفيق زياد : يقظة اهالي الناصرة ووقفتهم الكفاحية تضطر الشرطة الى زيادة الاهتمام بقضايا امن المواطنين *

الناصرة — لمراسلنا — قررت الهيئات الشعبية في مدينة الناصرة ، في اجتماعها امس الاول الاربعاء ، تعليق الاضراب الذي كانت اقرته في الاسبوع الماضي احتجاجا على تدهور الاوضاع الامنية في المدينة وتزايد حوادث السرقة .. مؤكدة ان قرار الاضراب لم يلغ وانما تم تعليقه على اثر تحسن الوضع .

وكان النائب توفيق زياد ، قدم تقريرا الى الاجتماع ، عن تطورات الاحداث خلال الاسبوع الفائت ، فاعلن انه تم اصدار بيان عن تدهور الاوضاع الى الاهالي ، وانه ارسل مذكرة الى وزير البوليس وقائد الشرطة العام وغيرهما من المختصين تشرح الوضع وتطالب بعقد اجتماع بين الوزير وبين وفد من الاهالي .

كما اعلن زياد انه عقد ونائبه المحامي وليد الفاهوم اجتماعا مع قادة الشرطة في منطقة الشمال ، يوم الجمعة الماضي ، ابلغ فيه بان الشرطة ضبطت ١١ مجرما اعترفوا بالقيام بـ ٢٢ جنحة ، وبانها زادت دورياتها في احياء المدينة المختلفة ، وعززت قوتها بفرقة رجال شرطة من شفاعمرو . لكن قيادة الشرطة اكدت ان هذا هو اجراء مؤقت . وقال زياد : ان يقظة اهالي الناصرة ووقفتهم الكفاحية ...

توفيق زياد

وفي ختام الاجتماع قرر المجتمعون ، وهم ممثلو جميع الهيئات الشعبية في المدينة ، تعليق الاضراب وعقد اجتماع مع قيادة الشرطة في المنطقة لمراجعتها بشأن المذكرة وعقد اجتماع للحراس المتطوعين لبحث احتياجاتهم واوضاع نشاطهم .

هذا وعقد ممثلو الهيئات اجتماعا ، امس الخميس ، مع المسؤولين في المحكمة المركزية ومحكمة الصلح في الناصرة طالبوهم فيه بالتعجيل في تقديم لوائح الاتهام ...

في مجلس الامن — بقية

... استمرت في التغطية على حسابات اسرائيل فاعلنت ان امريكا ستلجأ الى حق النقض — الفيتو — اذا ذكرت اسرائيل بصورة مباشرة او غير مباشرة في قرار الادانة ...

وامام اجماع الرأي العام العالمي على ادانة اعمال حكام اسرائيل وسعد حداد حاولت حكومة بيغن التنصل من مسؤوليتها ، الامر الذي وجد تعبيرا له في تصريح مردخاي تسيبوري امس ...

... قواته ستقوم بواجبها وسترد بكل ما لديها من قوة على اي اعتداء يقع عليها . وطالب اسرائيل بسحب قواتها من الجنوب اللبناني وبوقف مساعداتها للعميل سعد حداد وبان يسحب هذا العميل قواته من : مواقع احتلها مؤخرا وبان تكون للقوات الدولية الحرية في التنقل في المنطقة .

... الانتخابي . لقد طالب الكنيست بلهراء بحث مستعجل حول ما اسماه بـ « التناقضات في تصريحات حكومة اسرائيل تجاه المسيحيين في جنوب لبنان » . واتضح ان روزولو يدعو الى تصعيد الاعتداءات على قوات حفظ السلام الدولية والى توسيع العدوان على الاراضي اللبنانية .

« فلسطين الثورة » — بقية

النميري — بقية

... الساداتية المساندة لنظامه على ارض السودان . وتحت ستار الدعوة لوقف ما اسماه « التدخل السوفياتي في افريقيا وعصابة الخليج والتدخل السوري في السودان والتدخل الليبي في تشاد .. الخ .. اعلن النميري عن استعداده لاستدعاء قوات امريكية لحماية نظامه المنهار وتقديم القواعد العسكرية لاسياده من واشنطن .

... « نحن اليهود الشرقيين في الهوا سوا على صعيد اضطهادنا من قبل الحكومات الاسرائيلية » .

ان هذا الاهتمام الواسع والعميق يؤكد الدور التاريخي الطليعي للحزب والجبهة ويعمق الشعور والوعي بثقل المسؤولية الملقاة علينا وبضرورة توسيع صفوف الحزب والجبهة وتعزيز مواقعهما في كافة المجالات وازاء جميع التحديات التي تواجهنا وجودا ومصيرا .

الشعبان — بقية

... ١٠ دبابة « سوبر شرمن » . انهم يعتقدون انهم بذلك يستطيعون السيطرة على القلاع الوطنية . وانا اقول لهم : يا جبل ما يهزك ريح » .

كلمة « الاتحاد » — بقية

لقد حاولت الاحزاب الصهيونية منذ قيام دولة اسرائيل ، وخصوصا في معارك الانتخابات ، ان تخلق ظاهرة « سعد حداد » في وسطنا . ولكننا افشلنا هذه المحاولة الحقيرة دائما . لقد دفع شعبنا غاليا حتى استطاع ان يحفظ جبينه ناصعا وحتى استطاع ان يحقق وحدة صف اصبحت من ميزاته القومية الاصيلة ومثلا يحتذى واملا يضيء الطريق امام جميع المناضلين في سبيل سلام الشعوب العادل .

ولذلك يواجه شعبنا الان ، وبمشاعر القرف والاشمئزاز المحاولات التي يبذلها المعراخيون وغيرهم من الاحزاب الصهيونية لتزوير ارادة هذا الشعب في انتخابات الهستدروت القادمة و « لسعدنتنا » في المعارك المصيرية الحالية .

ان ظاهرة سعد حداد (الجدار الطيب) هي « التركة » التي قدمتها حكومة المعراخ البائدة الى حكومة الليكود المنهارة . ويثير اشد القلق في نفوسنا ان المعراخيين يحاولون الان ان ينقلوا هذه « التركة » من الانهيار بعد ان طلعت ريحتها في العالمين . فماذا ينتظرون منا ؟ ماذا ينتظرون من انصار السلام العادل وحسن الجوار اليهود والعرب في اسرائيل ؟ ماذا ينتظرون من اكثر من نصف مليون عربي مواطني دولة اسرائيل — ١٥ بالمئة من السكان — نزفت دماؤهم قبل وبعد نزيف الدم المستمر في لبنان ؟ هل حقا يتصورون انهم يستطيعون ، بعد هذا « العمر الطويل » ان « يسعدنوا » شعب يوم الارض والجبهات الديمقراطية ؟

خبز وعمل وسلام : لقد ارتبطت هذه الكلمات في تاريخنا ، شعبا وحزبا وجبهة ، حتى اصبحت الارض الثابتة التي نقف عليها وبرهان قدرتنا على صون حقوقنا المدنية والقومية وانتزاع مستقبلنا المشرق في وطننا .

لما اسخف من سعد حداد الا الذين يحاولون ان « يسعدنوا » هذا الشعب البطل في الانتخابات القادمة ! اي والله ..

تهنئة
الرفيق المهندس رمزي تريسق لمناسبة افتتاحه مكتبا للهندسة المعمارية في مركز دالية الكرمل .
الشبيبة الشيوعية وعائلة « القدس » — حيفا

تهانينا الحارة
للسيد فؤاد مفيد نقارة لمناسبة افتتاح مكتبه الجديد لادارة الحسابات في شارع يافا رقم ١٩ حيفا ، متمنين له التوفيق والنجاح .
ناصيف نقارة وموظفون

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص· ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦ ٧ — ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
مطبعة « الاتحاد » التعاونية
— حيفا —
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ — ٠٤